



## ستواجه صفقة ترامب للتهجير تفاصيل الخطة المصرية غول غزوة

غول العنف في رياضتنا يتربص بنا  
مسؤولية جماعية تبدأ  
من التربية و تنتهي بالتوجيه



الجمعة 21 فيفري 2025 / 6 محرم 1445هـ / عدد 8

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

4

## اقتراح عفو عام و تفعيل الكمبيالة مبادرات لانجاح منظومة الشبكات الجديدة

ظاهرة التدخين في تونس:

## نصف الرجال "تحت الخطر" والآفة تنتشر بين التلاميذ

5

تحت مجهر "24/24":  
الاستعدادات لشهر رمضان:  
سعي لتوفير المنتجات  
والتحكم في الأسعار

6

10

مبادرة تقدم بها نواب

## هذه تفاصيل قانون تنظيم المؤسسات التربوية الخاصة

الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## في الحاجة الى تامين التكوين المهني

تعد البطالة واحدة من أكثر القضايا تعقيدا وتأثيلاً في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، فهي ليست مجرد رقم في تقارير الإحصائيات، بل ظاهرة تحمل معها تداعيات عميقة على الفرد والمجتمع. وفي ظل المتغيرات المتسارعة في الاقتصاد وسوق العمل، تبرز الحاجة إلى حلول واقعية وفعالة، حيث يبدو أن التكوين المهني أحد أبرزها. وقد أظهرت تجارب دولية وتونسية أن التكوين المهني ليس مجرد مسار تعليمي، بل هو أداة استراتيجية تتيح للشباب اكتساب المهارات العملية التي يتطلبها سوق العمل، فالانتقال من التعليم الأكاديمي التقليدي إلى التكوين المهني يمكن أن يشكل فارقا حاسما في مواجهة البطالة، خاصة بين فئة الشباب الذين يجدون أنفسهم في كثير من الأحيان عالقين بين مؤهلاتهم الجامعية ومتطلبات سوق العمل المتغيرة.

وليس أدل على ذلك اليوم من توفر الكثير من فرص العمل في الخارج و بأجور مجزية لليد العاملة التي لديها من المهارات التي يتم تلقاها في مؤسسات التكوين المهني. وأكد حديث وزير التشغيل والتكوين المهني، رياض شهود، مؤخرا عن تجاوز نسبة إدماج خريجي التكوين المهني حاجز الـ70% في سوق العمل، أهمية هذا المسار في تعزيز فرص التوظيف. لكن هذه النسبة، وإن كانت مشجعة، تتطلب استراتيجيات إضافية للحفاظ على نجاحها وزيادة فعاليتها.

وعلى الصعيد العالمي، تعد ألمانيا واحدة من النماذج الرائدة في الاستفادة من التكوين المهني بوصفه أداة اقتصادية ناجعة، حيث يعتمد النظام التعليمي الألماني على البرامج التدريبية المهنية التي تدمج المتكويين مباشرة في سوق العمل، وقد أسهم ذلك في تحقيق نسب بطالة منخفضة مقارنة بدول أخرى.

ويبدو أن هذا النهج هو ما تحتاجه تونس، حيث ان وضع برامج تكوينية تلبي احتياجات الصناعات الحديثة مثل التكنولوجيا الرقمية والطاقة المتجددة والذكاء الاصطناعي يمكن أن يمثل خطوة مهمة نحو تقليص البطالة، لكن تطوير التكوين المهني لا يمكن أن ينجح بمعزل عن توفير بنية تحتية متقدمة. على اعتبار ان التدريب المهني يتطلب معدات حديثة ومراكز تدريب قادرة على تقديم برامج تعليمية تتماشى مع متطلبات السوق.

وفي هذا السياق، يبدو أن التحول الرقمي بات ضرورة ملحة، اذ يمكن ان يؤدي إدخال تقنيات حديثة في برامج التكوين المهني الى تحقيق نقلة نوعية، خاصة في الصناعات الناشئة مثل البرمجيات والصناعات الإبداعية.

ومن الضروري ايضا توفير سياسات دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة. فالشباب الذين يتلقون تكويناً مهنيًا يمكن أن يكونوا نواة لمشاريع مبتكرة تسهم في خلق فرص عمل جديدة وتدعم الاقتصاد المحلي، ولعل التجارب الدولية أثبتت أن دعم المشاريع الصغيرة يمثل حلاً مستداما لمشكلة البطالة، حيث تساهم هذه المشاريع في تحريك عجلة الاقتصاد وتحقيق نمو قائم على الابتكار.

ولا يمكن للتكوين المهني أن يحل محل التعليم بمختلف فروعه، لكن التحدي الأكبر يكمن في تحقيق تكامل بينهما، فعندما تدمج الجامعات برامج تكوين مهني داخل مناهجها أو تنظم شراكات مع مراكز التدريب، فإن ذلك يمكن أن يعزز جاهزية الخريجين لسوق العمل.

ومما يبدو جليا أن التعليم النظري بات في حاجة ماسة إلى دعم بالممارسات العملية، ما يجعل الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمهنية أمرا ضروريا لردم الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

ويبقى تعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص أمرا حاسما.، ذلك ان الشركات ليست مستهلكا للمهارات فحسب، بل يمكن أن تكون شريكا في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تلبي احتياجات السوق.

ويبدو أن إشراك القطاع الخاص في صياغة السياسات التكوينية سيُمكن من التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل، وتطوير البرامج التدريبية بما يتلاءم مع تلك المتغيرات، حيث ان مشكلة لا يمكن حلها بقرارات عابرة أو برامج مؤقتة بل هي أزمة تتطلب رؤية استراتيجية شاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل المؤثرة.

لقد بات من الضروري ان تعتمد بلادنا سياسات طويلة المدى تركز على تطوير الموارد البشرية كأولوية وطنية ويمكن ان يكون التكوين المهني محور هذه السياسات، لكن نجاحه يتطلب تكاتف الجهود بين الحكومة، والمؤسسات التعليمية.

ويمكن القول ان التكوين المهني ليس مجرد مسار تعليمي، بل هو استثمار في مستقبل الشباب ومستقبل بلادنا، فبتحقيق التوازن بين التعليم الأكاديمي والتكوين العملي، وبارساء شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص، يمكن لبلادنا أن تحول أزمة البطالة إلى فرصة لتعزيز اقتصادها.

كما أن تحقيق نجاح شامل في التكوين المهني يستدعي تركيزاً خاصاً على المناطق الداخلية التي تعاني من نقص البنية التحتية وفرص العمل حيث ان توفير مراكز تكوين مجهزة وبرامج تدريب موجهة لاحتياجات هذه المناطق يمكن أن يساهم في تقليص الفجوة التنموية، ويمنح شبابها فرصاً عادلة للإدماج في سوق العمل.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة



## بعد زيارة وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية الى زغوان: قريبا الاعلان عن إحداث إدارة جهوية للملكية العقارية ومحكمة إدارية

محمد الدريدي

أتى وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية، وجدي الهذيلي زيارة عمل إلى ولاية زغوان للاطلاع على وضعية العقارات الدولية بالجهة وإقرار الحلول اللازمة لمزيد تهيئتها خاصة في علاقة بالمشاريع العمومية بما يدعم المسار التنموي بالجهة. وأكد الوزير، أن الوزارة قرّرت إحداث إدارة جهوية للملكية العقارية ومحكمة عقارية وفرع لديوان قيس الأراضي بزغوان نظرا للإشكاليات العقارية الكبيرة المطروحة في الجهة.

وأوضح الهذيلي في تصريح إعلامي أنه تم تخصيص بنائة لإدارة الملكية العقارية وستنطلق مصالح الوزارة في القيام بالإجراءات الفنية والقانونية لتركيزها في أقرب الآجال.

وأفاد بخصوص الوضع العقاري للتجمعات السكنية المقامة على ملك الدولة، بأن الوزارة ستقوم وفق تصور جديد بتسوية الوضعيات العقارية لكافة التجمعات السكنية التي تم بناؤها على الأراضي الدولية وذلك بصورة آلية في أقرب الأوقات وبآليات فعالة. وذكر في جانب آخر، أن الوزارة ستصدر قريبا قانونا لجدولة ديون الفلاحين المتسوغين لأراضي دولية فلاحية لتمكينهم من تخطي الصعوبات المالية الناتجة عن الظروف المناخية التي شهدتها بلادنا في السنوات القليلة الماضية.

وأشرف الوزير خلال هذه الزيارة على جلسة عمل بمقر الولاية بحضور والي زغوان، كريم البرنجي، وثلة من الإطارات العليا للوزارة ورؤساء المصالح الجهوية ذات العلاقة ومجموعة من الفلاحين استمع خلالها إلى أهم الإشكاليات العقارية وانعكاساتها على مسيرة التنمية بالجهة.

وتضمن نشاط الوزير بالمناسبة تسليم قرارات تخصيص لفائدة عدد من المرافق العمومية وشهادة رفع اليد وعقد كراء عقار دولي لمواطنين وزيارة المنطقة الصناعية "المرجى" بالفحص المقامة على أرض دولية عن مساحة 50 هكتارا فضلا عن الاطلاع على سير وظروف العمل بالإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بزغوان.

كما تولى الاطلاع على سير العمل بالإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بزغوان، واستمع إلى مشاغل الأعوان والإطارات، وأكد الرفع من نسق العمل وتيسير الإجراءات الإدارية وتبسيطها مع مزيد الحرص على متابعة عمليات استخلاص محاصيل أملاك الدولة بهدف تعزيز حوكمة التصرف في مختلف الموارد العمومية للدولة.

توزر

## عيادات مجانية لأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلّم

تم تنظيم قافلة طبية مرتبطة باضطرابات في التعلّم لدى الأطفال، حيث أمن حوالي 15 طبيبا وأخصائيا عيادات مجانية لعدد من الأطفال من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية ودون سن التمدرس بولاية توزر، والذين يعانون صعوبات في التعلّم على غرار طيف التوحد والاضطراب السلوكي وفرط الحركة واضطراب النطق وقصر السمع والقصور الحلقى والتأخر الدراسي و التهاب الأذن وتأخر النمو والإعاقة الذهنية و التثالث الصبغي وعسر القراءة وعسر الحساب.

وقد انتظمت القافلة بالشراكة بين الجمعية التونسية لأخصائي النطق والإدارة الجهوية للصحة بتوزر والمستشفى الجهوي بنقطة. وانتفع بخدمات هذه القافلة أكثر 900 طفلا.

السلامي

جلال الربحي لـ "24/24"

## استكمال مشروع تزويد المناطق وادي العبيد بمعتمدية تاكلسة بالماء الصالح للشرب

سماح باشا

قال رئيس قسم المياه والتجهيز الريفي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بنابل جلال الربحي في تصريح لمراسلة "24/24" بنابل، أنه تم استكمال مشروع تزويد المناطق التي كانت تحت إشراف الجمعية المائية بوادي العبيد بمعتمدية تاكلسة بالماء الصالح للشرب عن طريق الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، بعد إعادة تهيئتها بالكامل على طول 170 كم باعتمادات جمالية تناهز 15 مليون دينار.

وأضاف الربحي انه تمت إحالة المشروع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، التي انطلقت في تركيب العدادات المائية ليربط كل مواطن بشبكة المياه بعد ان يقوم بإيداع مطلب في الغرض، مؤكدا على أهمية هذا المشروع الذي سيضم 15 ألف ساكن أي في حدود 3 آلاف عائلة وسيساهم في تحسين مردودية الشبكة المائية وتقليص نسبة ضياع الماء.

وبين الربحي انه تم الانطلاق في عملية الربط الفردي بالمناطق التي تشهد كثافة سكانية عالية منها المرناقية والمعيصرة وحي المجاهدين والخشانة وحي العياري ودار الجندي وسيدي عيسى، حيث استوفت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه نسبة هامة من المشتركين الذين أصبحوا يتمتعون بخدماتها، مشيرا الى تقدم نسبة الربط بعدد من الأحياء التابعة لمنطقة القفصية باعتبار انها لم تعد تحت تصرف الجمعية المائية.

وأكد الربحي، انه سيتم في غضون الثلاثة أشهر المقبلة استكمال عملية الربط بمناطق الرتيبة ووادي العبيد لضمان انتظامية التزود بالماء الصالح للشرب والحد من التذبذب الذي تشهده المنظومة المائية تحت تصرف الجمعيات المائية خاصة خلال فصل الصيف.

وأشار الى تواصل أشغال عديد المشاريع الأخرى على غرار مشروع تهيئة شبكة الماء الصالح للشرب بمنطقة بني وائل بمعتمدية بوغرقوب باعتمادات تناهز 5 مليون دينار حيث بلغت نسبة تقدم الأشغال 96 بالمائة، بالإضافة الى مشروع سيدي حماد بمعتمدية الحمامات الذي تمت احالته للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه باعتمادات تفوق 7,5 مليون دينار.

وذكر انه توجد عديد المشاريع في طور الإنجاز لتحسين منظومات الماء الصالح للشرب موزعة على كامل مناطق الولاية على غرار الحلفاء بمعتمدية بني خيار وبئر دراسن بمعتمدية بني خلاد، لافتا الى تقدم حفر بئر جديدة بمنطقة الجحاف بمعتمدية منزل بوزلفة بعد شح مياه البئر التي تزود المنطقة بنسبة تقدم 60 بالمائة باعتمادات تقدر بـ 340 ألف دينار.

يذكر ان عديد المناطق التي تنتفع بالماء عن طريق الجمعيات المائية بولاية نابل شهدت خلال الفترة الأخيرة انقطاعا متكررا للماء مما شكل معضلة حقيقية للأهالي.

زغوان:

## 2.9 مليون دينار لتزويد 411 عائلة بمياه الشرب

محمد الدريدي

خصص المجلس الجهوي بولاية زغوان في إطار تنفيذ مشاريع البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2024، اعتمادا بقيمة 2.9 مليون دينار لتزويد حوالي 411 عائلة بالماء الصالح للشرب، وفق ما ذكره المدير الجهوي للتنمية خالد حسني. وأضاف حسني أنه تم إبرام اتفاقية بين المجلس الجهوي والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه للانطلاق في إنجاز هذا المشروع إثر إمضاء الاتفاقية من الطرفين.

وأفادت رئيسة مصلحة الدراسات والتعديل بإقليم الشركة بزغوان عواطف الشارني بأن المشروع الذي سيضم أغلب معتمديات الولاية، يتضمن مد شبكة توزيع المياه وربطها بمساكن المنتفعين عبر قنوات بطول 22 كيلومترا، وأبرزت أن مصالح الإقليم تعمل بالتوازي، على استكمال الإجراءات الفنية والإدارية لإنجاز المشروع الذي بلغ مرحلة الإعلان عن طلب العروض، وقدرة انطلاق الأشغال في غضون الثلاثي الثاني من السنة الجارية.

## مبادرات لانجاح منظومة الشيكات الجديدة اقتراح عفو عام و تفعيل الكميالية



### طاهر الحرشاني

بعد أيام قليلة من دخول القانون الجديد للشيكات حيز التنفيذ، أودع نواب في البرلمان في الايام القليلة الماضية مبادرتين تشريعتين، تتعلق الأولى بالعفو العام في جريمة إصدار شيك دون رصيد، فيما تهدف الثانية إلى إكساء الكميالية الصيغة التنفيذية، في خطوة تهدف إلى تقديم حلول قانونية أكثر مرونة ونجاعة.

و تجدر الإشارة إلى أن القانون الجديد للشيكات قد تمت المصادقة عليه في جويلية الماضي و صدر في الرائد الرسمي في شهر اوت المنقضي ليبدأ تنفيذه حينها، في حين أن المنصة الالكترونية المتعلقة بالتدقيق في الرصيد بخصوص اصدار الشيكات قد دخلت حيز التنفيذ يوم 2 فيفري الجاري.

ومنذ دخول منظومة الشيكات الجديدة اثر التعديلات التي تم ادخالها على المجلة التجارية برزت المساعي الى تقديم حلول بديلة و اجراءات مساعدة كان آخر تمظهراتها في مبادرات تم تقديمها في مجلس نواب الشعب.

### عفو عام بشروط محددة

ويقترح مقترح القانون الأول تمتيع كل من أصدر شيكاً دون رصيد بمبلغ لا يتجاوز 5 آلاف دينار، أو قام بالاعتراض على صرفه في غير الحالات التي نص عليها الفصل 374 من المجلة التجارية، بالعفو العام، شريطة أن تكون شهادة عدم الخلاص قد صدرت قبل 2 فيفري 2025.

ويؤكد أصحاب المبادرة أن هذا العفو لا يمس حقوق المستفيد من الشيك، حيث تبقى المصاريف البنكية والقضائية وكذلك المبالغ المستخلصة أو المستوجبة على ذمة مصدر الشيك قائمة، كما تظل الحقوق المدنية للمستفيد محفوظة لاستخلاص المبلغ المستحق بالكامل. ومن حيث التنفيذ، تم تكليف وزراء العدل والداخلية والمالية إلى جانب محافظ البنك المركزي بالسهر على تطبيق أحكام القانون فور نشره في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

ويهدف هذا العفو إلى الحد من التداعيات السلبية للاستعمال الخاطئ للشيكات قبل صدور القانون عدد

41 لسنة 2024، الذي ألغى العقوبات السجنية في حق الأغلبية الكبرى من مصدري الشيكات دون رصيد.

### مبررات العفو العام

ووفقاً لوثيقة شرح الأسباب، فإن العفو يستهدف بالأخص الشيكات التي لا تتجاوز 5 آلاف دينار، وهي الفئة التي تمثل النسبة الأكبر من القضايا المطروحة أمام المحاكم، ويرى أعضاء مجلس نواب الشعب أصحاب المبادرة أن هذا العفو سيمكن المخالفين من إعادة الاندماج في الدورة الاقتصادية، وتشجيعهم على سداد التزاماتهم، مما يخفف الضغط على القضاء ويقلص من النزاعات المتعلقة بالشيكات.

و يرى النواب أن اختلاف تطبيق القوانين بين المحاكم، وغياب معيار موحد للتعامل مع هذه القضايا، إضافة إلى رفض بعض المحاكم الالتزام بسقوط العقوبة بمرور الزمن، وتعدّ عوامل دفعت إلى ضرورة تقديم هذه

### المبادرة التشريعية.

كما أن الأزمة الاقتصادية الراهنة أدت إلى صعوبات مالية غير مسبوقة للعديد من المدنيين، تبرر إقرار هذا العفو كحل يمكن أن يساهم في تحقيق تسويات سريعة وإعادة إدماج المخالفين في النشاط الاقتصادي وفق وثيقة شرح الأسباب.

### إكساء الكميالية الصيغة التنفيذية

أما المبادرة التشريعية الثانية، فتتمثل في تعديل الفصل 286 من مجلة المرافعات المدنية والتجارية، عبر إضافة "الحجج العادلة المتضمنة لالتزامات مالية" إلى قائمة السندات التي يمكن تنفيذها مباشرة بعد التحلية بالصيغة التنفيذية.

وينص المقترح الجديد على أن هذه الحجج العادلة، التي تشمل الكميالات الموقعة كضمان، ستصبح قابلة للتنفيذ دون الحاجة إلى إجراءات قضائية معقدة. ومن شأن ذلك أن يضمن حقوق الدائنين ويساهم في

### تسريع استرجاع الديون المستحقة.

ويرى أعضاء مجلس نواب الشعب الذين قدموا هذه المبادرة أن الشيكات استُخدمت في كثير من الأحيان كأداة لضمان الديون نظراً لعدم وجود وسائل قانونية ناجعة تكفل تنفيذ الالتزامات المالية بسرعة، ونتيجة لذلك، أصبحت الإجراءات القضائية الطويلة والمكلفة تمثل عائقاً أمام الدائنين، وفتحت المجال للمدنيين المماطلين للتهرب من التزاماتهم، مما يثقل كاهل القضاء بملفات إضافية.

ووفقاً لوثيقة شرح الأسباب، فإن الكميالية تُعتبر وسيلة تمويل وائتمان أساسية، لكن ضعف آليات تنفيذها يحول دون تحقيق الغاية منها. فغالباً ما تضيع حقوق المستفيدين بسبب تعقيدات الإجراءات القانونية. وبناءً على ذلك، يقترح النواب أن تكون "الحجة العادلة" هي الحل الأمثل، إذ تجمع بين القوة الثبوتية والتنفيذية، مما يجعل المعاملات التجارية أكثر أمناً ويوفر ضمانات قانونية أكبر

### للدائنين.

و يُجمع المراقبون على أن هذه المبادرات التشريعية تعكس توجهها جديداً نحو مزيد من المرونة في التعامل مع الجرائم المالية غير الاحتيالية، مع تعزيز الثقة في الأدوات المالية البديلة. فمن جهة، يهدف العفو العام إلى تمكين آلاف المتعثرين من العودة إلى الدورة الاقتصادية، ومن جهة أخرى، يعزز تفعيل الكميالية من سرعة تنفيذ الالتزامات المالية، مما يدعم مناخ الأعمال ويحدّ من النزاعات القضائية.

ويبقى السؤال المطروح: هل ستتم المصادقة على هذه المبادرات التشريعية في صيغتها الحالية، أم أن النقاشات تحت قبة البرلمان ستفضي إلى تعديلات جوهرية قد تغير من ملامح هذه الإصلاحات المنتظرة؟ أم ان مصيرها سيكون مشابها لمقترح القانون المتعلق بتأجيل تطبيق التعديل الجديد في قانون الشيكات وهو الاسقاط.

## ظاهرة التدخين في تونس:

## نصف الرجال "تحت الخطر" والآفة تتشرب بين التلاميذ



التي تتسبب بها هذه الكارثة على حد وصفه.

وأفاد بوزيان بأن التحالف التونسي لمقاومة التدخين قدم مقترح قانون جديد لوزارة الصحة يهدف إلى اعتماد مقارنة مرحلية جديدة في مكافحة هذه الظاهرة وذلك من خلال منع التدخين على من سنهم دون 18 سنة وتفعيل الإجراءات المتعلقة بالفضاءات دون تدخين، وتوسيع الأطر التي تشملها، بالإضافة إلى تفعيل العمل التحسيني التوعوي في الفضاءات التربوية والمهنية وفي النقاش العام وتوجيه المدخنين إلى السلوكيات الإيجابية المعتمدة للإقلاع عن التدخين على غرار اعتماد تقنيات الإلهاء والاستبدال والتعويض بمحفزات صحية والقيام بالأنشطة البدنية المساعدة والتوجه إلى فضاءات المساعدة الطبية التي توفرها مراكز الإقلاع عن التدخين المنتشرة بعدد من الهياكل والمؤسسات الصحية.

## أرقام مفرجة

تحتل تونس منذ سنوات المرتبة الأولى عربيا في نسبة تعاطي التبغ، وفق إحصاءات أشرفت عليها منظمة الصحة العالمية. ورغم جهود السلطات للتوعية وإطلاق حملات تحذيرية من مخاطر التدخين، للحد من نسب المدخنين التي تزايدت في أوساط المراهقين والشباب من الرجال والنساء، إلا أن الظاهرة شهدت تزايدا غير مسبوق حتى باتت إحدى أبرز عوامل الإصابة بأمراض خطيرة مثل السرطان وضيق التنفس وغيرها.

أفاد رئيس التحالف التونسي لمقاومة التدخين، حاتم بوزيان، بأن 48 بالمائة من الرجال في تونس يدخنون وواحدة من بين كل 5 حالات وفاة تعود أسبابها بشكل مباشر إلى التدخين. وأوضح بوزيان، خلال ندوة علمية نظمتها الإدارة الجهوية للصحة بين عروس نهاية الأسبوع المنقضي، أن آخر الإحصائيات الرسمية التي تحصل عليها التحالف تشير إلى أن 13200 حالة وفاة سنويا تعود أسبابها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى التدخين، معتبرا أن هذه الأرقام هي بمثابة الكارثة التي يجب التصدي لها. ولفت إلى أن 25 بالمائة من الأطفال المتدربين في تونس هم من المدخنين، مشيرا إلى أن هذا العدد في تصاعد مستمر من سنة إلى أخرى، خاصة مع بروز أشكال وأنماط جديدة للتدخين وبنكهات متنوعة ظهرت بالخصوص مع السجائر الإلكترونية والمسخنة والتي تحاول من خلالها شركات التبغ العالمية تحفيز الشباب وغيرهم من الفئات العمرية على استعمالها رغم مضارها الكبيرة المثبتة علميا. وشدد على أن 90 بالمائة من أسباب سرطان الرئة تعود بالأساس إلى عامل التدخين. وقال إن كلفة علاج مريض سرطان الرئة تتراوح بين 250 و300 ألف دينار في السنة وهو ما يبرز الكلفة الباهضة للعلاج على الفرد وعلى المنظومة العلاجية الوطنية التي تنفق حوالي 2 مليار دينار سنويا أي ما يعادل 1,8 بالمائة من الناتج الداخلي الخام، كأعباء علاجية لمجملة الأمراض

## مؤسسات الإقلاع عن التدخين... أي فاعلية لها؟

ويعد التحالف التونسي لمكافحة التدخين أول تحالف مدني لمكافحة التدخين تأسس يوم 31 ماي 2022 ويضم تسع جمعيات تونسية وهي الجمعية التونسية لجراحة الأورام والجمعية التونسية للوبائيات والطب الوقائي والجمعية التونسية للأمراض الصدرية والحساسية والجمعية التونسية للأمراض القلبية والشرايين وجراحة القلب وجمعية تونس للسلامة المرورية والجمعية التونسية للدفاع على حقوق الطفل والجمعية التونسية لطلبة الطب وجمعية أطباء الأمراض الصدرية وحساسية الجهاز التنفسي بالوسط والجنوب التونسي. ويسعى التحالف إلى المساهمة في إرساء السياسات ضد التدخين والتوعية بأخطارها ويهدف إلى المشاركة في تنفيذ المبادئ التوجيهية لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وإعداد البرامج التوعوية للوقاية من التدخين والحث على الإقلاع عنه.

خلال هذه الندوة عبر الجمع بين الجانب الديني والجانب الصحي العلمي، وتضمنها شهادات حية لأفراد تركوا التدخين من خلال حصص التوعية والعلاج الطبي بمراكز الإقلاع عن التدخين بالجهة، من شأنه الإسهام في نشر الوعي، وفتح المجال أمام عموم المدخنين للاقتناع بضرورة الإقلاع عن هذه الآفة. وبينت آخر الأرقام المتعلقة باستهلاك التبغ في تونس أن 25 بالمائة من التونسيين فوق سن 15 عاما هم من المدخنين، فضلا عن ارتفاع نسبة استهلاك التبغ في صفوف المراهقين من عمر 15 إلى 17 سنة. وأكدت المسؤولة عن الأمراض غير السارية والصحة النفسية بمكتب منظمة الصحة العالمية بتونس ألفة السعيدي أن المنتوجات الجديدة للتدخين مثل السجائر الإلكترونية تشهد بدورها ارتفاعا في الاستهلاك في الأشهر الأخيرة قدر بنسبة 17% مقابل 14% للسجائر العادية.

المدخن لا يفكر بصفة جدية في الإقلاع عن التدخين إلا بعد إصابته بأمراض خطيرة تهدد حياته.

## مساع للحد من ظاهرة التدخين

وفي إطار مبادرات التشجيع على الإقلاع عن التدخين، احتضن فضاء المركب الثقافي والرياضي ببن عروس، السبت الماضي، فعاليات ندوة علمية للتحسيس بأهمية الإقلاع عن التدخين تحت عنوان "فرصتك في رمضان.. باش تبطل الدخان"، نظمتها الإدارة الجهوية للصحة بين عروس وبالشراكة مع عدد من جمعيات المجتمع المدني الشريكة. وصرح والي بن عروس وسام المرادي أن هذه الندوة تأتي في سياق التحسيس بأهمية الإقلاع عن التدخين كأفة مجتمعية تهدد الصحة العامة، ولها استتبعاتها الخطيرة على صحة الفرد والمجموعة، بما تتسبب فيه من مشاكل صحية ونفسية وأمراض خطيرة، إلى جانب تكلفتها الباهضة على المنظومة العلاجية للصحة العمومية. وأشار الوالي إلى أن تنوع المقاربات

وعلق رئيس لجنة مكافحة التدخين بمستشفى الحبيب ثامر، الدكتور سفيان كمون، بأن الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالتدخين في البلاد مفرجة، وتشير إلى ارتفاع استهلاك التبغ لدى النساء والرجال وفي صفوف المراهقين. وقال كمون إن "الأطباء نجحوا في مساعدة 400 من المدمنين على التدخين من جملة 600 في الإقلاع نهائيا عن التدخين، فقد تمكن الإطار الطبي بالمستشفى خلال سنة 2023 من مساعدة 70 بالمائة من الراغبين في الإقلاع عن التدخين"، مؤكدا أن الإقلاع عنه يستوجب الإرادة والوعي بحجم خطورته وما يسببه من أمراض وتأثيرات تظهر على المستوى الصحي والأسري والاجتماعي. وأوضح كمون أن لجنة مكافحة التدخين تضبط بروتوكولا علاجيا مخصصا يتمشى مع حالة المدمن على التدخين، حسب سنه وحالته الصحية والنفسية ودرجة إدمانه، غير أن جميع المدمنين على التدخين الوافدين من أجل العلاج يعانون من تعكرات صحية خطيرة مما يعني أن



# تحت مجهر "24/24" : الاستعدادات لشهر رمضان: سعي لتوفير المنتجات والتحكم في الأسعار

## اعداد : مفيدة مرابطي

مع اقتراب شهر رمضان الكريم، الذي يفصلنا عنه أقل من أسبوعين، يشهد السوق التونسي حالة من الاستعدادات المتسارعة لضمان توافر جميع السلع الأساسية بأسعار مستقرة، من دون أي زيادات تطراً عليها.

في هذا السياق، أعلنت السلطات الحكومية التونسية عن سلسلة من التدابير التي تهدف إلى تأمين حاجيات المواطنين خلال الشهر الفضيل، الذي يشهد عادة إقبالاً كثيفاً على العديد من المنتجات الاستهلاكية. وتحرص الحكومة التونسية على حماية القدرة الشرائية للمواطنين، في وقت يشهد فيه العديد من الأسواق الإقليمية والعالمية تقلبات وتحديات قد تؤثر على العرض والطلب.

## المجهودات الحكومية لتأمين المنتجات

أوضح مدير إدارة المراقبة والأبحاث الاقتصادية بوزارة التجارة، زهير بوزيان، أن كافة المنتجات ستكون متوفرة خلال شهر رمضان، مع ضمان استقرار الأسعار. وقال بوزيان في تصريحات صحفية إن الحكومة أعدت مخزوناً تعديلياً لعديد المواد الاستهلاكية الأساسية التي يشهد عليها الطلب المتزايد خلال هذا الشهر، مثل مادة البيض، والسكر، والقهوة، واللحوم، والفارينة، وغيرها من المواد التي تشهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين خلال هذه الفترة.

وأكد بوزيان أن السوق التونسي سيشهد انتظاماً في توزيع المواد الأساسية دون أي زيادة في الأسعار، وهو ما يعكس المجهودات المستمرة التي تبذلها الحكومة لتوفير السلع بالكميات المطلوبة مع الحفاظ على استقرار الأسعار. وأشار إلى أن الإجراءات الرقابية ستكون في ذروتها خلال الفترة القادمة لضمان حماية المستهلكين من أي محاولة لاحتكار السلع أو رفع الأسعار بطرق غير قانونية. وأضاف أن الفترة الأخيرة من شهر رمضان ستشهد إقرار تخفيضات على الملابس الجاهزة وعلى

العديد من المنتجات التي تشهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين بمناسبة عيد الفطر.

## تأمين السلع الأساسية في الأسواق

تعمل وزارة التجارة على ضمان توفر كافة المواد الاستهلاكية بكميات كافية ومناسبة طوال شهر رمضان. وأعلنت الوزارة عن خطة محكمة لضمان توافر المواد الغذائية الأساسية في الأسواق، وخاصة اللحوم بأنواعها المختلفة. وقد أكدت الوزارة أنها بصدد توريد كميات كبيرة من اللحوم الحمراء المبردة لتلبية احتياجات السوق، حيث بدأ العمل على توريد 200 طن من اللحم البقري و200 طن من لحم الضأن استعداداً للشهر الكريم.

وأشارت الوزارة إلى أنها تواصل العمل على ضمان انتظام التوزيع في المناطق الريفية عبر فتح نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك، لتسهيل وصول المواد الاستهلاكية للمواطنين في مختلف المناطق. كما أن الوزارة بصدد تنشيط أسواق بيع اللحوم المجمدة أو المحلية عبر فتح أربع نقاط بيع جديدة في المناطق المستهدفة. وفيما

يخص لحوم الدواجن، توقع الوزير أن يتحسن نسق الإنتاج والتزويد السوقي باللحوم البيضاء، بما يضمن تلبيتها للاحتياجات المحلية.

## مبادرات من المجمع المهني المشترك للتمور

من جانب آخر، قامت وزارة التجارة بالتعاون مع المجمع المهني المشترك للتمور، بتنظيم عدة نقاط بيع مباشرة من المنتج إلى المستهلك، وذلك في إطار دعم الفلاحين وتنشيط السوق الداخلية للتمور، التي تعد من المواد الغذائية المهمة خلال شهر رمضان. وأعلن مدير إدارة التصدير والترويج الداخلي بالمجمع، قيصر بن عرفة، عن تنظيم 6 نقاط بيع للتمور في مختلف الولايات التونسية، بما في ذلك سوسة ونابل، حيث لقيت هذه المبادرة إقبالاً جيداً من قبل المواطنين. وأشار بن عرفة إلى أن الأسعار تراوحت بين 7 و10 دنانير للكيلوغرام الواحد، وهو ما يعد معقولاً مقارنة بالجودة العالية للتمور التي تم توفيرها.

**التحديات والجهود المشتركة**  
تتسم بعض القطاعات الحيوية في تونس، مثل قطاع اللحوم والمسالخ،

ببعض التحديات التي يمكن أن تؤثر على توافر المواد الغذائية بأسعار معقولة. وقد أكد وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، في تصريحات سابقة له، أن هناك جهوداً حكومية مكثفة لتحسين الوضع داخل المسالخ البلدية التي تعاني من ظروف غير ملائمة، بالإضافة إلى تحسين الإنتاج والتوزيع في قطاع اللحوم.

كما أشار عبيد إلى أن الوزارة تعمل على تحديد الحلول المناسبة لصيانة وإعادة تأهيل المسالخ، بالإضافة إلى تكثيف الرقابة الصحية على المواد الاستهلاكية. وأكد أن الوزارة حريصة على اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين الإمدادات المستمرة في الأسواق، مشيراً إلى أهمية تضافر الجهود من كافة الجهات المعنية لتجاوز التحديات التي تواجه السوق المحلي.

## لحلول المستدامة لتجاوز نقص بعض السلع

في إطار العمل الحكومي على تجاوز النقص في بعض السلع، أشار عدد من أعضاء البرلمان إلى ضرورة إعادة النظر في تنظيم قطاع الدواجن، لا سيما ما يتعلق بمادة البيض والدجاج، كما

دعوا إلى توحيد الأسعار في مختلف المناطق، خاصة تلك التي تشهد نقصاً في الإمدادات بسبب التوزيع غير المتوازن. وشددوا على أهمية البحث عن طرق فعالة لتجاوز الأزمة الحالية في قطاع اللحوم الحمراء، بما يضمن توافرها طوال الشهر الكريم بأسعار معقولة.

## التوقعات المستقبلية للاستهلاك

من المنتظر أن تشهد الأيام المقبلة تكثيف الحملات الرقابية لضمان استقرار الأسعار، إلى جانب التأكيد على توفير كافة السلع الغذائية الأساسية. ومن المؤكد أن الإجراءات الحكومية الرامية إلى دعم الفلاحين المحليين، وتحسين الإنتاج المحلي، ستساهم في تحسين العرض، وهو ما سينعكس إيجاباً على المواطن التونسي.

وبذلك، فإن كافة المؤشرات تشير إلى أن السوق التونسي سيستقبل شهر رمضان لهذا العام بمرونة أكبر وبدون أي زيادات غير مبررة في الأسعار، مما يخفف من العبء الاقتصادي على العائلات التونسية.





## صفاقس : انطلاق الاستعدادات لتوفير الحاجيات الغذائية الأساسية لشهر رمضان الكريم



خلال شهر رمضان بحوالي 16 ألف طن مقابل حاجيات استهلاكية بحوالي 25 ألف طن. الجهات المعنية بصدد التنسيق مع مصالح وزارة الفلاحة قصد مزيد تدقيق المعطيات والنظر في إمكانية الترخيص لتوريد كميات من البطاطا. و من المنتظر تزويد السوق بمادة الطماطم حيث يقدر الإنتاج بحوالي 10 آلاف طن مما يستوجب الزيادة خلال شهر رمضان. و شهدت أسعار مادة الفلفل مقارنة بالسنوات الفارطة نظرا لارتفاع كلفة إنتاج الزراعات البيوت المكيفة ونقص الإنتاج مقارنة بالموسم الفارط بسبب تراجع المساحات المزروعة ببعض الولايات .

أما بالنسبة للغلال، فسيتم التعويل خلال شهر رمضان أساسا على إنتاج القوارص الذي يشهد زيادة في الإنتاج بحوالي 5% مقارنة بالسنة الفارطة إضافة إلى مخزونات التفاح و التمور وبداية دخول إنتاج الفراولة، كما سيتم مواصلة برنامج توريد كميات من الموز و توزيعه على المواطنين بأسعار تتراوح بين 5 دینارات و 7 دینارات. و في نفس السياق، من المنتظر تزويد السوق بصفة منتظمة بلحوم الدواجن انطلاقا من الإنتاج المبرمج لشهر رمضان 2025 والمقدر بحوالي 15 ألف طن من دجاج اللحم و 6500 طن من لحوم الديك الرومي. و بالنسبة لمادة الحليب، سيتم تزويد السوق بصفة منتظمة خلال شهر رمضان 2025 من الحليب المعقم ومشتقاته باعتبار تزامنه مع فترة ذروة الإنتاج. و بخصيص مادة السكر، فقد تم توفير مخزون يكفي لمدة ثلاثة أشهر القادمة من هذه المادة مما يسمح بتوفير الحاجيات الضرورية للمواطنين. أما بالنسبة لمادة البيض المعد للاستهلاك، التي يرتفع نسق استهلاكها خلال شهر رمضان، فإن إنتاج البيض المعد للاستهلاك قدر خلال شهر رمضان بحوالي 170 مليون بيضة، مقارنة بالحاجيات الاستهلاكية بين 170 و 175 مليون بيضة، و سيتم تعديل العرض وتلبية الحاجيات الإضافية، عبر برمجة مخزون تعديلي في حدود 25 مليون بيضة للحد من النقص الخفيف من هذه المادة. غير أن قطاع اللحوم الحمراء يشهد نقصا على مستوى الإنتاج ولتعديل العرض، قامت شركة اللحوم بإجراء استشارة

قد أعدت برنامج عمل خصوصي لمتابعة تزويد السوق بالمواد الحساسة والاستهلاكية قصد توفير حاجيات المستهلك في مختلف المنتوجات والمواد في ظروف عادية وبصفة منتظمة والعمل على توفير كل المنتوجات بكميات هامة على غرار الخضر والغلال واللحوم الحمراء والبيض والحليب ومشتقاته خاصة خلال الفترة التي تسبق شهر رمضان لتجنب مظاهر الاحتكار والمضاربة وضمان مزيد التحكم في الأسعار والتصدي للزيادات غير القانونية.

إرتفاع في معدلات الاستهلاك كشف مندوب التجارة بصفاقس، أن شهر رمضان مناسبة دينية مقدسة، لكنه يعتبر مناسبة استهلاكية بامتياز، حيث تتعدد فيه الرغبات و يتضاعف فيه الطلب بنسب مرتفعة. إذ ترتفع معدلات الاستهلاك بحوالي الثلث حسب نتائج المسح الوطني للاستهلاك. و يزداد الطلب على عديد المواد الغذائية، حيث ترتفع نسبة الاستهلاك بالنسبة للمشروبات الغازية و التمور و المصبرات على غرار التن و الخبز بأنواعه و الحليب و مشتقاته و البيض .... مؤكدا بأن مستويات أسعار جل المواد تراجعت مقارنة بالسنة الفارطة باستثناء اللحوم الحمراء و الأسماك أمام استقرار نسق تزويد السوق وتراجع مظاهر الإقبال المفرط على بعض المواد في الأسواق و الفضاءات التجارية.

### كميات هامة من المواد الغذائية

و كشف محمد جابر حريز المندوب الجهوي للتجارة بصفاقس، عن الانتهاء من الاستعدادات على مستوى تزويد السوق من مختلف منتوجات الفلاحة والصيد البحري. حيث أشار إلى أن شهر رمضان المقبل سيعرف استقرارا على مستوى التزويد في أغلب المواد باستثناء بعض الضغوطات المتوقعة على اللحوم الحمراء و بدرجة أقل مادتي البطاطا والفلفل، مؤكدا بتوفر مخزونات هامة من المواد الغذائية الأساسية، وتواصل تدفق الكميات المتعاقد في شأنها (حبوب) و مشتقاتها و سكر و قهوة و أرز و شاي (...). و حسب المعطيات الأولية المقدمة من قبل مصالح وزارة الفلاحة، يقدر الإنتاج الوطني من مادة البطاطا

### متابعة : محمد هارون

انعقد بمقر ولاية صفاقس بداية الأسبوع الفارط اجتماع برئاسة والي الجهة محمد الحجري و المدير الجهوي للتجارة بصفاقس محمد جابر حريز للتنسيق بين مختلف الأطراف من أجل توفير المواد الأساسية التي سيزداد الإقبال عليها خلال شهر رمضان المعظم الذي تفصلنا عنه أيام قليلة.

### والي صفاقس يطمئن المواطنين

أكد والي صفاقس محمد الحجري خلال جلسة العمل التي أشرف عليها، بحضور كل الأطراف الإدارية والمنظمات المعنية بالاستهلاك والإنتاج والتي خصصت للنظر في الاستعدادات اللازمة لشهر رمضان الكريم على المستوى الجهوي، على ضرورة توفير المنتوجات الغذائية وكل مستلزمات المواطنين خلال هذا الشهر و مراقبة الأسواق و المحلات التجارية و مقاومة الاحتكار و عمليات الغش التي قد تصدر من بعض الأطراف. وبعد الإطلاع على الوضع الحالي للمخزون المتوفر بالجهة من مختلف المنتوجات الغذائية الأساسية من خلال عرض قدمه المدير الجهوي للتجارة، أكد والي صفاقس على ضرورة الحرص على توفير كافة المواد الاستهلاكية الحيوية و تبادي كل نقص يتم تسجيله بالتنسيق مع المعتمدين، كما أكد أيضا على أهمية الحملات الرقابية المشتركة للتصدي للممارسات غير القانونية على غرار الغش والاحتكار والمضاربة بالأسعار وعدم احترام الشروط الصحية للخبز والتوزيع وشفافية المعاملات التجارية.

### المنسوب الجهوي للتجارة : المواد الغذائية متوفرة

في سياق حديثه عن استعدادات ولاية صفاقس لشهر رمضان، أكد المدير الجهوي للتجارة بصفاقس محمد جابر حريز، أن العمل التحضيري الذي يهيم وزارة التجارة قد انطلق بصفة مبكرة جدا سواء على مستوى المصالح المركزية بالوزارة أو الإدارة الجهوية للتجارة بصفاقس. و ذلك عبر تأمين الحاجيات الاستهلاكية وضبط مسار السوق بما يمكن من الحد من ارتفاع الأسعار والتحكم فيها. وأضاف، أن الإدارة الجهوية للتجارة بصفاقس

ضبط برنامج عبر حث المهنيين على إقرار تخفيضات تلقائية في الأسعار للمواد الحرة وخاصة الغذائية منها (الصناعيين، المساحات التجارية المرطبات والحلويات التقليدية)، مع تحديد هوامش ربح أو أسعار قصوى لبعض المواد ذات الاستهلاك المتداول (الدواجن، الأسماك، اللحوم الحمراء، الغلال، ...)، كما تمت دعوة ديوان الأراضي وشركة اللحوم إلى تكثيف عدد نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك، مع إسناد ودعم مبادرات تركيز نقاط بيع إضافية من المنتج للمستهلك بمختلف المعتمديات.

### مراقبة إقتصادية

أما بالنسبة للإجراءات الخاصة بالمراقبة الاقتصادية، فسيتم التركيز على التصدي لمحاولات الاحتكار والمضاربة وانفلات الأسعار، و في هذا السياق، تم الانطلاق في تنفيذ برنامج رقابي استباقي بداية من 05 إلى 25 فيفري 2025 يهدف إلى التصدي لمحاولات الخزن الاحتكاري والعشوائي والاستعمالات غير المشروعة للمواد المدعمة ويستهدف خاصة مراقبة المخازن والمخازن العشوائية والوحدات الصناعية والحرفية وتجار الجملة للمواد الغذائية و التصدي لعمليات التزود خارج المسالك القانونية وأنشطة الدخلاء، و يستهدف عمليات النقل عبر الطرقات التصدي للممارسات الاحتكارية والتجاوزات المخلة بشفافية المعاملات و مراقبة أسواق ومحلات التفصيل.

لاقتناء كميات من اللحوم الحمراء المبردة في حدود 200 طن من لحوم الأبقار و 200 طن من لحم الضأن، ومن المنتظر مضاعفة هذه الكميات خلال الفترة القادمة بالتزامن مع حلول شهر رمضان 2025. كما تعمل الشركة على توفير كميات من اللحوم الحمراء انطلاقا من الإنتاج المحلي قصد عرضها بالنقاط التابعة لها بأسعار تراعي المقدرة الشرائية للمستهلك.

أما بخصوص مادة القهوة، فقد أكد المندوب الجهوي للتجارة بصفاقس، أنه قد تم تجاوز الصعوبات المسجلة خلال السنة الفارطة وتوفير التمويلات اللازمة وتوريد كميات من القهوة وتكوين مخزون لتحسين فترة التغطية، بالنسبة لصفاقس فقد تم توفر مخزون بحوالي 650 طن لتغطية الحاجيات الاستهلاكية للفترة القادمة، حيث سيتم مواصلة الترخيص للخواص في توريد كميات إضافية من مادة القهوة، بالنسبة للزيت المدعم، ينتظر وصول شحنة بـ 6000 طن من الزيت النباتي المدعم، أما بخصوص مادة زيت الزيتون البكر الممتاز، فقد تم الشروع في ترويج زيت الزيتون البكر الممتاز بسعر 12 دينار للتر الواحد بالمساحات التجارية، ومن المنتظر تواصل تزويد السوق بصفة عادية خلال شهر رمضان.

### خطة لمراقبة الأسعار

تواصل المندوبية الجهوية للتجارة بصفاقس بالتنسيق مع الجهات المعنية و السلط المحلية و الجهوية استعداداتها الخاصة للتحكم في الأسعار والمراقبة الاقتصادية خلال شهر رمضان 2025، حيث تم

# على ضوء تسوية وضعية حرفاء "الصوناد" و"الستاغ" جدولة الديون فرصة لاستخلاصها



## صابر الحرشاني

يدفع قرار جدولة الديون في شركتي "الصوناد" و "الستاغ" الى التساؤل حول امكانية سحب هذا الخيار على مجالات اخرى يمكن ان تخفف على المواطن من جهة و ان توفر عائدات مهمة الى الدولة.

وقد وجّه رئيس الجمهورية مؤخراً تعليمات واضحة الى كل من الشركة التونسية للكهرباء والغاز (الستاغ) والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه (الصوناد) بضرورة جدولة ديون الحرفاء، في خطوة تهدف إلى التخفيف من الأعباء المالية على المواطنين وتيسير عملية استخلاص الديون المترتبة وفق بلاغات صادرة عن رئاسة الجمهورية.

## آلية لضمان الاستخلاص وتخفيف العبء

و بشكل عام تمثل جدولة الديون خياراً مهماً يتيح للمدينين إمكانية إعادة ترتيب التزاماتهم المالية

كما أن هذه السياسة تفتح المجال أمام التوصل إلى حلول وسط، بدلاً من اللجوء إلى القطع الفوري للخدمات، وهو ما قد يتسبب في اضطرابات اجتماعية واقتصادية.

ويعدّ خيار جدولة الديون سياسة ناجعة لتحسين السيولة المالية للمؤسسات الدائنة، حيث يمكنها من استرجاع أموالها بطريقة تدريجية دون الحاجة إلى اتخاذ إجراءات قانونية مكلفة، كما يساهم في تعزيز الثقة بين الشركات والحرفاء، إذ يسمح للمدينين بالمحافظة على استمرارية خدماتهم مع الالتزام بسداد ما عليهم.

من جهة أخرى، تمثل هذه الخطوة فرصة لدفع الدورة الاقتصادية، إذ إن تمكين المواطنين من مواصلة تسديد التزاماتهم المالية بوتيرة أخفّ ينعكس إيجاباً على قدرتهم الشرائية. كما يمكن أن تكون الجدولة حافزاً لدفع الدخل لصفه في مجالات أخرى، مما يعزز النشاط الاقتصادي العام.

التفاوض بين الدائن والمدين، حيث يتم تحديد أقساط مريحة وفقاً لمستوى الدخل والإمكانات المالية، مما يساهم في تجنب حالات العجز المالي والإفلاس،

خطوة إيجابية نحو تحسين الوضع المالي للكثير من الأفراد والمؤسسات، غير أن نجاح هذه المبادرات يتطلب وضع آليات واضحة وشفافة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة دون أن تتحول الجدولة إلى مجرد تأجيل للمشاكل المالية.

كما يجب أن تكون هناك متابعة دقيقة لتقييم مدى التزام المدينين بالاتفاقيات المبرمة، فضلاً عن ضرورة تقديم حوافز للذين يلتزمون بخطة السداد، مثل تخفيض الفوائد أو إسقاط جزء من الخطايا، مما يشجع على الإقبال على هذه الحلول.

وفي النهاية، تمثل جدولة الديون خياراً استراتيجياً يمكن أن يخفف العبء على المواطن، ويعزز مداخيل المؤسسات الدائنة، ويساهم في استقرار الاقتصاد الوطني، وهو ما يتطلب تفعيل هذه السياسة في مجالات أوسع وفق رؤية شاملة ومتوازنة.

الحادة، في حين تضمن الشركات المعنية استخلاص مستحققاتها دون اللجوء إلى إجراءات قسرية. وتعتمد جدولة الديون على مبدأ

إشكالا كبيرا يعاني منه عمال القطاع الخاص وأصحاب المؤسسات، حيث تؤدي هذه المتأخرات إلى فقدان التغطية الاجتماعية أو الوقوع تحت طائلة العقوبات المالية. لذلك، فإن اعتماد آلية الجدولة يمكن أن يكون حلاً عملياً لمساعدة المؤسسات المتعثرة على تسوية وضعياتها دون الحاجة إلى غرامات إضافية، و في هذا السياق يلاقي العفو الاجتماعي اقبالا مهما في الفترة الحالية.

وتواجه المؤسسات الاقتصادية تحديات كبيرة تتعلق بتراكم مستحققاتها غير المستخلصة، مما يؤثر على دورة الإنتاج، و ويمكن أن تكون جدولة الديون بين الشركات والموردين آلية مفيدة لدعم السيولة المالية، وضمان استمرار التعاملات التجارية دون تعطيلات قد تؤثر على سلسلة التوريد.

و يبدو ان تبني سياسة عامة لجدولة الديون يمكن أن يكون

بطريقة تتماشى مع قدراتهم على السداد، فمن خلال تقسيط الديون على فترات معقولة، يتمكن المواطنون والمؤسسات من تفادي الضغوط المالية

السداد ترفع في المبالغ المطلوبة من خلال الرفع من الاداءات. كما تشكل الخطايا المثقلة عبئاً إضافياً على الأفراد والمؤسسات، خاصة في ما يتعلق بالجباية وخطايا التأخير في الدفع، وقد أثبتت التجارب السابقة أن إجراءات العفو أو الجدولة التي يتم اقرارها في قوانين المالية تساهم في تحسين نسب الاستخلاص، حيث تمكن المعنيين من تسديد المبالغ المستوجبة على مراحل، دون الحاجة إلى إثقال كاهلهم بديون جديدة.

كما تتراكم الديون البلدية على المؤسسات والأفراد نتيجة الرسوم والمعالييم غير المدفوعة، ما يعيق تمويل البلديات ويؤثر على جودة الخدمات المقدمة، حيث يمكن أن تساهم جدولة هذه الديون في تحفيز المواطنين على دفع المستحققات، خصوصاً إذا تم توفير تسهيلات تراعي الوضعية الاقتصادية لكل فئة. وتمثل ديون الصناديق الاجتماعية

هل من مجالات أخرى؟ ولا تقتصر مسألة جدولة الديون على مستحقات "الصوناد" و "الستاغ"، بل يمكن ان تمتد إلى عدة مجالات أخرى يمكن أن تستفيد من هذه الآلية، ومنها الديون البنكية، حيث تواجه العديد من الأسر وأصحاب المؤسسات صعوبات في سداد القروض البنكية، مما يعرضهم لإجراءات قانونية قد تصل إلى الحجز على ممتلكاتهم.

وتعدّ جدولة القروض أحد الحلول التي يمكن أن تساهم في تفادي هذه السيناريوهات، إذ تتيح للمقترضين إعادة ترتيب التزاماتهم المالية وفق شروط مخففة، مما يقلل من نسب التعثر ويساعد البنوك على تقليص الديون المعدومة.

ومن المتعارف عليه ان عملية جدولة الديون بالشاكلة التي تعتمدها المؤسسات البنكية تعد مجحفة لكونها بعد ان تراجع اقساط



## كونكت الدولية تنظم المشاركة التونسية في معرض الرياض الدولي للبناء

للسنة الثانية على التوالي ستتنظم كونكت الدولية بعثة اعمال تونسية للمشاركة في أكبر معرض دولي لمواد البناء والتشييد "BIG5 Construct Saudi" في الرياض، بالملكة العربية السعودية من 23 إلى 27 فيفري 2025 وسيتم الاعطاء في هذه المشاركة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة وذلك تناغما مع استراتيجيا الدولة لتحفيز هذا النوع من الشركات على المشاركة في التظاهرات الدولية لتحسين قدراتها التصديرية وتيسير تشبيك علاقاتها دوليا حتى تتطور اكثر. وستتيح المشاركة للمؤسسات التونسية العاملة في مجال البناء والتعمير ربط شركات مع نظيراتها الخليجية والعربية والدولية المنتظر مشاركتها بكثافة في هذا المعرض وهو ما سيجتج للمؤسسات التونسية خاصة منها الصغرى والمتوسطة الوصول الى أسواق دول الخليج، واللقاء مع رجال الأعمال وصناع القرار، مما يسمح لهم

ببناء أنواع مختلفة من التحالفات والشراكات الاستراتيجية. وسيضم الوفد التونسي حوالي عشرين فاعلا اقتصاديا من عدة قطاعات من هذا القطاع خاصة البناء ومواد البناء والطاقات المتجددة والاستشارات والتجارة الدولية وغيرها.

ويعتبر معرض "BIG5 Construct Saudi" في الرياض أكبر معرض إنشاعات على المستوى الدولي كما يعتبر بوابة مهمة للوصول الى الاسواق المهمة في المنطقة بما يتيح من فرص استثمار جديدة بقيمة 1.7 تريليون دولار أمريكي وسيشهد المعرض مشاركة اكثر من 60 دولة عبر ما يزيد عن 2000 عارض ومثلهم من مسديي الخدمات والمنتجين في القطاع كما ينتظر ان يصل عدد زواره الى 75 الف زائر وسيشهد عديد الفعاليات منها مؤتمرات حول تطوير قطاع البناء والقطاعات المرتبطة به اضافة الى تنظيم لقاءات ثنائية بين المشاركين للتعرف وربط الشركات.

وستعطي الاولوية في هذا المعرض هذا العام للإنشاعات والأسطح الخارجية للمباني والتجهيزات وكيفية استكمال اشغال البناءات من الداخل اضافة الى اخر صيحات مواد وأدوات البناء وما تم اكتشافه من تقنيات البناء والطلاء والمباني الذكية والبناء الجاهز والنموذجي والمطابخ والحمامات والطاقة الشمسية والأعمال الميكانيكية والكهربائية والسباكة وكيفية تخطيط المناطق الحضرية والمناظر الطبيعية.

قابس

## وضعت مولودها داخل سيارة الحماية المدنية

تدخل فريق تابع لإدارة الجهوية للحماية المدنية بقابس لنقل امرأة، أصيلة منطقة غنوش، إلى المستشفى الجامعي بالجهة وهي في حالة مخاض.

وبينما كانت في طريقها إلى المستشفى على متن سيارة الإسعاف، التابعت لمصالح الحماية المدنية بقابس، وضعت مولودتها بمساعدة الفريق المذكور. وقد تم استقبال المرأة رفقة المولودة الجديدة بالمستشفى وهما في حالة صحية جيدة.

محمد المبروك السلامي

قبلي

## تشغيل جهاز المفراس بالمستشفى الجهوي

في إطار تحسين الخدمات الصحية تم تشغيل جهاز المفراس عالي الدقة بالمستشفى الجهوي بقبلي، وبتمويل من وزارة الصحة بقيمة 1,7 مليون دينار. وسيساهم الجهاز في تقليص مدة الانتظار وتوفير فحوصات دقيقة في مختلف التخصصات الطبية. وقد تم تنظيم دورات تكوينية للفريق الصحي لضمان الاستخدام الأمثل لهذه التقنية الحديثة.

وفي إطار البرنامج الوطني لتركيز طب الأشعة عن بعد، تم إرساء شراكة بين المستشفى الجهوي بقبلي والمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير، مما يعزز التكامل الصحي بين المؤسسات الطبية.. هذا الإنجاز يندرج ضمن استراتيجية وزارة الصحة لتحديث المستشفيات وتعزيز البنية التحتية للمرافق الطبية العمومية على المستوى الجهوي ودعم اللامركزية الصحية، بما يضمن النفاذ لرعاية صحية ذات جودة لجميع المواطنين

محمد المبروك السلامي

سفيان تقية وزير السياحة

## مدنين اول ولاية تصنف كل بلدياتها سياحية

أعلن وزير السياحة والصناعات التقليدية سفيان تقية، انطلاق ادراج بلديات بوغرة ومدنين وسيدي مخلوف من ولاية مدنين ضمن البلديات السياحية. وبذلك تصنف جميع بلديات الولاية العشر، بلديات سياحية.

واكد الوزير، لدى اشرافه على اختتام اشغال أيام الاستثمار بمدنين، أهمية الولاية كوجهة سياحية تستأثر بنسبة 25 بالمائة من جملة عدد الليالي المقضاة المسجلة على الصعيد الوطني منوها بمكانة قطاع الصناعات التقليدية بالجهة والذي يعد 6 الاف حرفي بمعدل تطور بحوالي 150 حرفي سنويا.

وأشار إلى أهمية أسواق الصناعات التقليدية بجزيرة حومة السوق وجزيرة ميدون، التي حققت خلال السنة الماضية حجم استثمارات قدرت بمبلغ 1.5 مليون دينار، وساهمت في جلب العملة الصعبة.

ودعا تقية الى توجيه الاستثمارات نحو المجالات الواعدة التي تفتح آفاقا رحبة للنمو من أجل مزيد تطوير السياحة والصناعات التقليدية بولاية مدنين، من خلال العمل على تنويع العرض وتحسين جودة المنتج السياحي وانشاء مشاريع تنشيطية وترفيهية عصرية تثمن المخزون الحضاري المتجذر بالجهة. وشدد على ضرورة تحفيز وتطوير الاستثمار وتشجيع الشركات الأهلية والناشئة والمؤسسات السياحية، على مزيد الانخراط في الجهود الرامية الى تحقيق التنمية المستدامة والانتقال الايكولوجي في المجال السياحي.

ولفت وزير السياحة سفيان تقية الى ان الوزارة تعمل جاهدا من اجل ترسيخ مكانة تونس كوجهة سياحية رائدة على المستويين الاقليمي والعالمي ومزيد تعزيز مساهمة القطاع في دفع نسق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمختلف جهات البلاد.

وتأتي زيارة وزير السياحة والصناعات التقليدية إلى ولاية مدنين لمتابعة سير عدد من المشاريع السياحية بجزيرة جربة، والاطلاع على مجهودات القطاع في ارساء سياحة مستدامة ومحترمة للبيئة من خلال معاينة عديد المبادرات المتعلقة خاصة بتسميد النفايات ومعالجة المياه المستعملة.

وتضمن برنامج الزيارة جلسة عمل مع مهنيي الجهة لبحث مشاغل قطاعي السياحة والصناعات التقليدية والاعداد للموسم السياحي المقبل.





## مبادرة تقدم بها نواب

هذه تفاصيل قانون تنظيم  
المؤسسات التربوية الخاصة

## طاهر الحرشاني

بدأ مجلس نواب الشعب في مناقشة مقترح جديد تقدم به عدد من النواب و يتعلق بالمؤسسات التربوية الخاصة سيما أن الإطار القانوني المنظم لها يعود الى نحو عقدين من الزمن. ويسعى مقترح القانون إلى إلغاء الأمر الحكومي عدد 486 لسنة 2008، الذي ينظم قطاع التعليم الخاص حالياً، واستبداله بتشريع جديد يضمن المنافسة العادلة بين المستثمرين في هذا المجال، ويعتبر النواب أصحاب المبادرة أن الإطار القانوني الحالي يحتوي على قيود تعيق تطوير التعليم الخاص، مثل حظر إنشاء أكثر من مؤسسة تربوية واحدة من قبل نفس المستثمر، ومنع الجمع بين مرحلتين تعليميتين متتاليتين.

ويؤكد المشرعون أن قطاع التعليم الخاص يشكل رافداً هاماً للاقتصاد الوطني، حيث يساهم في تشغيل آلاف حاملي الشهادات والعملية، ويوفر مورداً مالياً للدولة من خلال الضرائب والمساهمات الاجتماعية. كما يساعد في تقليص الأعباء المالية على الدولة، خاصة فيما يتعلق ببناء المؤسسات التعليمية واستيعاب التلاميذ، إذ تشير التقديرات إلى أن المؤسسات الخاصة تستقطب قرابة 250 ألف تلميذ.

## شروط جديدة

يتضمن مقترح القانون مجموعة من المعايير والشروط التي يجب توفرها عند إحداث مؤسسة تربوية خاصة، حيث يشترط الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة عبر تقديم ملف إداري متكامل، يوضح المشروع التربوي وبرنامج التدريس المقترح. كما يلزم المؤسسات بتوفير بنية تحتية ملائمة، تشمل الفضاءات والتجهيزات الضرورية لضمان بيئة تعليمية تستجيب لمعايير الجودة.

ويؤكد النص القانوني على ضرورة احترام المؤسسات للمواصفات الصحية والأمنية المحددة من قبل الجهات المعنية، حفاظاً على سلامة التلاميذ والإطار التربوي. كما يلزم هذه المؤسسات باعتماد البرامج التعليمية

عبر تطوير التعليم عن بعد واعتماد مناهج تفاعلية حديثة، على أن تكون هذه الأساليب مكملة للتعليم الحضوري وليست بديلة عنه.

ويركز مشروع القانون على أهمية السنة التحضيرية التي تسبق التعليم الأساسي، ويؤكد على ضرورة تهيئة الأطفال لهذه المرحلة عبر برامج متخصصة. كما يحدد معايير خاصة بالمدارس الابتدائية، تشمل تجهيز الفضاءات الدراسية، وضبط عدد التلاميذ في القسم، وضمان توفر قاعات الإعلامية والمكتبات.

أما بالنسبة للمدارس الإعدادية والمعاهد، فقد نص المقترح على ضرورة تجهيز مختبرات علمية وقاعات إعلامية مرتبطة بالإنترنت، مع التأكيد على ألا يتجاوز عدد التلاميذ في الفصل الواحد 25 تلميذاً. كما شدد على أهمية توفير مؤطرين مؤهلين للإشراف على التلاميذ، وضمان بيئة تعليمية مناسبة.

## تعزيز الإشراف الصحي والتربوي

و يشمل مشروع القانون إجراءات لضمان صحة وسلامة التلاميذ داخل

## الطارئة.

أما فيما يخص العقوبات، فقد حدد المقترح سلسلة من التدابير الرادعة ضد المؤسسات المخالفة، تتراوح بين الإنذار والتوبيخ، وصولاً إلى سحب الرخصة من المدير أو فرض غرامات مالية على المستثمرين الذين لا يلتزمون بالمعايير القانونية. كما يلزم المؤسسات التي يتم تعليق نشاطها أو إغلاقها بتسليم ملفات التلاميذ إلى الإدارة الجهوية للتربية لضمان استمرار مساهمهم التعليمي دون انقطاع.

ويمثل هذا المقترح خطوة مهمة نحو إصلاح قطاع التعليم الخاص في تونس، حيث يسعى إلى توفير بيئة استثمارية متوازنة، وتحقيق تكافؤ الفرص بين مختلف المستثمرين، مع ضمان جودة التعليم وحماية حقوق التلاميذ وأولياءهم. ومن المنتظر أن تثير مناقشة هذا المشروع داخل البرلمان جدلاً واسعاً بين مختلف الأطراف المعنية، في ظل التباين في وجهات النظر حول كيفية تطوير التعليم الخاص وضمان استدامته ضمن رؤية إصلاحية شاملة للمنظومة التربوية.

المؤسسات التربوية الخاصة، حيث ينص على ضرورة التعاقد مع أطباء مختصين لمتابعة الحالة الصحية للتلاميذ. كما يفرض على المؤسسات تطبيق معايير النظافة والصحة المعتمدة في المؤسسات التربوية العمومية.

ومن ناحية إدارية، يوجب القانون على مديري المؤسسات التربوية الخاصة إبلاغ الإدارة الجهوية للتربية بهوية كافة العاملين لديهم قبل انطلاق السنة الدراسية، وإعلامها بأي تغيير يطرأ على تركيبة الإطار التربوي أو الإداري، مع تقديم الوثائق التي تثبت كفاءتهم.

و لتعزيز انضباط المؤسسات التربوية الخاصة، ينص مشروع القانون على ضرورة وضع نظام داخلي لكل مؤسسة، مصادق عليه من قبل الجهات المختصة، يتضمن تحديد توقيت الدراسة، وضوابط السلوك، والإجراءات التأديبية، إضافة إلى آليات تقييم التلاميذ. كما يلزم المؤسسات بفتح ملف إداري لكل تلميذ، وضمان التأمين ضد الحوادث المدرسية، واتخاذ الإجراءات الضرورية في الحالات



منوبة

## اغتناب قاصر وإجبارها على استهلاك المخدرات

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمنوبة بالاحتفاظ بشابين وفتاة إثر تورطهم في التغيرير بفتاة قاصر و اغتنابها وإجبارها على استهلاك مواد مخدر. وحسب المعطيات الأولية المتوفرة فإن فتاة قاصرا تقطن بطبرية غادرت منزل عائلتها، والتي تولت الإبلاغ عن اختفائها في ظروف غامضة، وقد تم العثور عليها بعد أيام في وضعية غير طبيعية بإحدى المحطات.

بن عروس

## وفاة كهل في اصطدام سيارة بمترجل

تولت فرق النجدة والإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بين عروس، التدخل إثر حادث مرور بالطريق السريعة 11 مستوى محول مرناق في اتجاه تونس تمثل في اصطدام سيارة بمترجل مما أسفر عن وفاة كهل، يبلغ 42 سنة من العمر، على عين المكان.

وقد تم تسليم الجثة إلى أعوان الحرس الوطني، وإسعاف ونقل مصاب بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة إلى مركز الإصابات والحروق البليغة إثر اصطدام سيارتين لمكان الحادث.

تونس

## القبض على مروج مخدرات

تمكنت الوحدات الأمنية، التابعة للإدارة الفرعية لمكافحة المخدرات بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني، من القبض على مروج مخدرات بمحل سكنه في جهة سيدي حسين، أين عُثر على 3000 قرصا مخدرا ومبلغا ماليا قدره 2035 ديناراً. كما تبين أنه المروج محل منشور تفتيش، والقبض على شخصين من مستهلكي المواد المخدرة، قدما لاعتنائها من المروج.

بنقردان

## العثور على صندوق يحتوي على الف ذخيرة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بالقيام بعملية تمشيط دقيق على مستوى منطقة جلال بن قردان بعد التفتن الى وجود صندوق يحتوي اكثر من الف ذخيرة بين حية ومستعملة في ارض تعود لأحد المواطنين.

حيث أعلم مواطن عن حدوث فرقة متتالية اثر قيامه بحرق شوائب وتنظيف أرضه دون ان تسجيل اضرار بشرية او مادية لتتحول الوحدات الامنية الى المكان، فتبين ان الفرقات

ناجمة عن ذخيرة حية مخفية بصندوق وقدرت ب1300 ذخيرة جميعها تعود لسلاح من نوع كلاشينكوف يرجح انها من مخلفات أحداث 7 مارس 2016 وأوصت النيابة العمومية بتمشيط واسع للمكان ومحيطه وتشريك الفرق المختصة من أمن وجيش مع إجراء السماعات اللازمة في محضر بحث تم فتحه للغرض.

صفاقس

## الكشف عن عصابة مختصة في ترويج المخدرات وغسيل الأموال

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة للفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات بصفاقس بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني بعد عمل استعلامي وميداني مكثف من الكشف عن شبكة تنشط في مجال ترويج المخدرات وغسيل الأموال والإطاحة بـ 3 من عناصرها وحجز 1750 قرص إكستازي و 32 صفيحة من مخدر القنب الهندي و 500 غرام من مخدر الكوكايين و مبلغ مالي قدره 11850 دينار وقد تم الاحتفاظ بجميع الأطراف بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

تونس

## معركة تدخل حالة من الغزع والهلع بحي ابن سينا

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية تونس 2 لأعوان فرقة الشرطة العدلية بجبل الجلود بالاحتفاظ بشابين وإحالة ثالث بحالة تقديم وإدراج آخرين في التفتيش وذلك للاشتباه في تورطهم في المشاركة في معركة بحي ابن سينا تسببت في إدخال حالة من الهلع والذعر في صفوف سكان الجهة حيث استعملت فيها السيوف وأدوات صلبة.

المرسى

## القبض على تلميذ يروج المخدرات داخل إحدى المدارس الإعدادية

إثر توفر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بالمرسى الغربية تفيد بضلع طفل قاصر في ترويج مخدر القنب الهندي بإحدى المدارس الإعدادية بالجهة. بإيلاء الموضوع الأهمية اللازمة، تم إجراء جملة من التحريات الميدانية من قبل الوحدات الأمنية المذكورة وفرقة الشرطة

العدلية بالمرسى والفرقة المختصة بالبحث في جرائم العنف ضد المرأة والطفل أين أمكن ضبط تلميذ بحوزته قطعة من مخدر القنب الهندي كان يخفيها بكتاب مدرسي تزود بها من تلميذ آخر تم القبض عليه.

بالتحري في الموضوع تبين وأن الأخير يقوم بترويج مخدر القنب الهندي بالمؤسسة التربوية بعد سرقته من والده وهو مروج مخدرات، وبعد التنسيق مع النيابة العمومية تحولت الوحدات الأمنية إلى منزله أين تم القبض على والده والمزود وحجز ربع صفيحة و 10 قطع معدة للترويج من مخدر القنب الهندي و سكين كبير الحجم ومبلغ مالي قدره 720 دينار و 2 هواتف جواله.

وتم الاحتفاظ بالوالد والمزود من أجل "ترويج المخدرات المرتكبة ضد قاصر سنه دون 18 سنة بتحريض من أصوله وبداخل مؤسسة تربوية" والأبحاث متواصلة.

سوسة

## حجز 26 قطعة معدة للترويج من مخدر القنب الهندي

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة المدينة من القبض على أحد مروجي المخدرات أين تم حجز ربع صفيحة و 26 قطعة معدة للترويج من مخدر القنب الهندي بمنزله. وبمراجعة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

المنستير

## القبض على "نشالين" في المكثين

تمكنت مصالح مركز الأمن الوطني بمعتمدية المكثين الغربية من القبض على شخصين قاما بنشل حقيبة يدوية لإحدى الطالبات وتحصنا بالفرار على متن دراجة نارية. وقد توفقت الوحدات المتعددة في تحديد هوية الفاعلين وعنوان إقامتهما، ليتم بعد التنسيق مع النيابة العمومية بالتحول إلى محلات سكنهما أين عُثر على كامل المسروق ثم تسليمه للمتضررة. وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ بهما من أجل "السرقه بالنشل" والأبحاث متواصلة.

الكاف

## القبض على قابض بريد

تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالكاف من القبض على قابض القباضة الإضافية للبريد ببرج العيف بعد اختلاسه لحوالي 50 الف دينار و قد تم استرجاع كامل المبلغ في وقت وجيز. وتنفيذا لتعليمات النيابة العمومية تم الاحتفاظ به لإتمام بقية الاجراءات.

## مسرح أوبرا تونس يقدم عروضاً موسيقية متنوعة أيام 21 و25 و26 فيفري 2025

ينظم مسرح أوبرا تونس ثلاثة عروض فنية هي " زخارف 25" يوم 21 فيفري و "سهرة قاندي الأوركستر" يوم 25 فيفري، يليها يوم 26 فيفري عرض " في بحر الطبوع".

ويسجل عرض " زخارف 25" عودة الموسيقار القدير محمد القرني، بعد غياب سنوات، وستجمع هذه السهرة الفنية أصواتاً متميزة يمثلها كل من نور الدين الباجي وأسماء بن أحمد وحسان الدوس وضيف شرف عازف الكمان المتألق البشير السالمي.

ويعتبر هذا العرض الموسيقي الذي يعود بعد 15 سنة من الغياب، امتداداً لمشروع زخارف عربية الذي انطلق في صائفة 1993 وتواصل لسنوات بمحتوى ثري ومتنوع من أجل سماع راق وواع بقضايا العصر ومشاغله.

ويكون الجمهور مساء الثلاثاء 25 فيفري على موعد مع عرض " سهرة قاندي الأوركستر" وهو عرض يعتبر امتداداً لمشروع فني انطلق في جانفي 2025.

ويقدم من خلال هذا العرض مجموعة من المؤلفات الموسيقية التونسية إلى جانب مجموعة من المؤلفات الموسيقية الجزائرية في شكل أوركسترا.

ويشارك في سهرة "قاندي الأوركستر" مجموعة من خبرة القادة الموسيقيين في الساحة الموسيقية التونسية وهم شادي القرني ومحمد مقني وفادي بن عثمان ومحمد الرواتبني، كما سيكون المايسترو الجزائري لطفي سعدي ضيف شرف هذا الحدث الموسيقي وهو من تنفيذ الأوركستر السمفوني التونسي.

ويسهر عشاق موسيقى المالوف والموسيقى التونسية الأصيلة يوم 26 فيفري مع عرض " في بحر الطبوع"، وهو عرض يندرج ضمن سلسلة العروض الموسيقية الدورية لبيت المالوف بقطب الموسيقى والأوبرا، وهي عروض تتميز ببعدها المغربي نظراً للقيمة التاريخية لموسيقى المالوف في البلدان المغربية.

ويؤثث هذا الحفل الفنان سفيان الزايدي من تونس والفنان أحمد المربوح من المغرب صحبة المجموعة الموسيقية الموسعة لبيت المالوف تحت قيادة الفنان مكرم الأنصاري.

## يومي 22 و23 فيفري: الدورة الأولى والتأسيسية لمهرجان موسيقى الطفولة بإدارة الفنان سامي دريز

ينظم المركز الثقافي والرياضي للشباب بين عروس، بالشراكة مع جمعية الفنان الصغير و رابطة شعراء سيكا، الدورة الأولى والتأسيسية لمهرجان موسيقى الطفولة، بإدارة فنان الطفولة سامي دريز، وذلك يومي 22 و23 فيفري 2025، بالمركز الثقافي والرياضي للشباب بين عروس.

ويتضمن مهرجان موسيقى الطفولة، مجموعة من المسابقات، وهي مسابقة رسمية في الغناء (الأداء)، ومسابقة العمل المتكامل في التلحين والأداء والكتابة الغنائية للطفل، ومسابقة أحسن العازفين على مختلف الآلات الموسيقية، وسيتم تشيخ فعاليات الدورة الأولى أيقونة الطفولة لطيفة غزاد والفنانة منال بن موسى والإعلامية نسرين حشانة والأستاذة رملة المنصوري والشاعر عماد الزغلامي والحكاواتية سهير القايد.

وقد تلقت لجنة التحكيم 25 ملفاً ترشحوا لمختلف المسابقات، وتم قبول 12 ملفاً، سيتوج أصحابها بمختلف جوائز المهرجان، وقال مدير المهرجان عن تعمد هيئة التنظيم عدم الكشف عن بقية المشاركين: "إن عدم الكشف عن بقية المترشحين، يعود لأسباب بيداغوجية ونفسية، فعدم التحكيم بين المشاركين على المباشر، يحمي الأطفال من الزهبة والخوف وخيبة الأمل، ويمنحهم الأمل وفرصة المشاركة والمنافسة في قادم الدورات..".

وعلى صعيد آخر تكّرم الدورة الأولى من مهرجان موسيقى الطفولة أيقونات الفن في مجال الطفولة، على غرار الفنانة نجوى بن علي والفنان حافظ الخبو والفنان عادل بوعلاق، والشاعر حافظ محفوظ وسيكون ضيوف شرف هذه الدورة التأسيسية، كل من المطربة علياء بلعيد والفنان سفيان سفطة والفنان القدير محسن الرايس والمطربة المتألقة نهى رحيم، وصديق الأطفال أنيس الحداد والفنان نبيل المقدم إضافة إلى كريمة بن عمارة وإلياس العبيدي وأيمن بن جمعة وفاطمة الزهراء كمون، والفنان الجزائري جمال الدرباسي والفنانة الإعلامية المغربية نادين مليح، وكورال المعالي ومجموعة رشاد تنازفتي للعزف على القانون.

كما تنتظم طيلة فعاليات المهرجان بالمركز الثقافي والرياضي للشباب بين عروس، مجموعة من الورشات، تتمثل في ورشة الإيقاظ الموسيقي للطفولة المبكرة تحت إشراف صديق الأطفال أنيس الحداد، وورشة الكتابة الغنائية للطفولة وهي ورشة موجهة لليافعين تحت إشراف الشاعر عماد الزغلامي، وورشة التدريبات الصوتية تحت إشراف الدكتورة رفقة بلطيفة وورشة الرسم بمخيال موسيقي مع الأستاذة أمينة سراي.

إلى جانب معرض لكتاب الطفل مع مجموعة من دور النشر المختصة ومفاجآت أخرى سيكتشفها جمهور مهرجان موسيقى الطفولة.





# تفاصيل الدورة 23 لمهرجان الأغنية التونسية



تنتظم الدورة 23 لمهرجان الأغنية التونسية من 8 إلى 11 مارس 2025 تحت شعار "تونس تغني"، و بمشاركة 13 عملا في مسابقة الأغاني الجديدة، و 10 معزوفات في مسابقة المعزوفات و 3 أعمال في مسابقة الأداء الفردي، وقد وقع اختيار المشاركين من ضمن 149 عملا مترشحا... وقد كشف مدير المهرجان الفنان الطاهر القيزاني خلال ندوة صحفية انتظمت مؤخرا، عن تفاصيل الدورة الجديدة.

و قال "القيزاني إن المهرجان ينطلق رسميا يوم 8 مارس لكن ستكون هناك فعالية الركح المفتوح "ما قبل المهرجان" و التي تنتظم يوم 28 فيفري بشوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة وفي الوقت نفسه في عروض بمختلف مراكز الولايات التونسية. وأوضح أنه ستنظم يوم 6 مارس، "درشة فنية" بعنوان "الأغنية إلى أين؟" وذلك بقصر النجمة الزهراء بمدينة سيدي بو سعيد وسيحضرها كل المختصين في المجال الموسيقي والغنائي.

10 آلاف دينار وجائزة الجمهور وقيمتها 8 آلاف دينار وجائزة أحسن أداء وقيمتها 5 آلاف دينار.

قائمة الأعمال الفنية المختارة للمشاركة ضمن مسابقات الدورة 23 و فيما يلي قائمة الأعمال الفنية المختارة للمشاركة ضمن مسابقات الدورة 23 من مهرجان الأغنية التونسية:

مسابقة الأغاني الجديدة :  
- "ملا راحة" أداء محمد علي شيبيل، كلمات سيرين الشكلي وألحان وتوزيع محمد بن صالحه  
- "بياع الياسمين" أداء سامية بن يوسف، كلمات هشام الورتاني وألحان رضا شمك  
- "عصافير الجنة" أداء وألحان ملكة المعروف، كلمات: حسن رايد وتوزيع صفوان حمودة  
- "حبك زاد" أداء محمد الشلغمي، كلمات الحبيب محنوش وألحان زياد غرسة

وأضاف أن عرض افتتاح الدورة الثالثة والعشرين لمهرجان الأغنية التونسية سيكون بعنوان "تخيّل" للفنان كريم التليبي يوم 8 مارس 2025، وتحل الفنانة نجا عطية ضيفة شرف على السهرة الأولى للمسابقات يوم 9 مارس، فيما تكون نوال غشام ضيفة شرف السهرة الثانية يوم 10 مارس المقبل، أما في اختتام المهرجان وحفل توزيع الجوائز تحل نبيهة كراولي كضيفة شرف على المهرجان صحبة الأوركسترا السيمفوني التونسي.

## جوائز المهرجان

كشف الفنان الطاهر القيزاني أن مهرجان الأغنية يقدم في دورته الثالثة والعشرين عددا من الجوائز وهي جائزة المكروفون الذهبي وقيمتها 40 ألف دينار وجائزة المكروفون الفضي وقيمتها 30 ألف دينار وجائزة المكروفون البرنزي وقيمتها 20 ألف دينار وجائزة أحسن معزوفة وقيمتها

وتوزيع هادي الفاهم

## مسابقة الأداء الفردي:

- "انا جيتك يا رمال" محمد أمين بكير  
- "ياي ظالمني" دعاء فرياني  
- "اذا تغيب عليا يا ولفتي" رانية الورغي

وتجدر الإشارة إلى أن مهرجان الأغنية التونسية تنظمه المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية وبالشراكة مع مؤسسة مسرح الأوبرا والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وإدارة الموسيقى والرّقص ومركز الموسيقى العربية والمتوسطية.

## ريم حمزة

- "ريح السد" أداء بثينة النابولي، كلمات سيرين الشكلي وألحان وتوزيع: محمد بن صالحه

مسابقة المعزوفات:  
- "خلاص" ألحان وتوزيع: حاتم الفريخة -

- "ساقية" ألحان: هلال بن عمر وتوزيع مهدي كشو

- "الشوق" ألحان بهاء الدين بنفضل وتوزيع زياد شقواي

- "عرضه بالمحارم" ألحان وتوزيع مراد الشريف

- "زيكا" ألحان وليد السوسي وتوزيع سيف الدين نقيرة

- "حسينية في طبع الذيل" ألحان وتوزيع محمد علي كمن  
- "واسي" ألحان وتوزيع طارق مبارك  
- "أليجرا" ألحان وتوزيع ذرار الكافي  
- "ذكرى من برج الراس" ألحان كريم الطرابلسي وتوزيع نادر الشريف  
- "مدق الحلفة" ألحان عطيل معاو

- "البحر عيناك" أداء أريج البريك، كلمات محمد البرهومي وألحان الناصر صمود وتوزيع منير غضاب

- "زهامر" أداء ناصر الأندلسي، كلمات البشير فرح وألحان سيف الدين أنقيرة وتوزيع شكري بوديدح

- "كي النار" أداء وكلمات منير الزرقاني وألحان ياسين بن سعيد وتوزيع منير الغضاب

- "غرام" أداء: حسن سعدة، كلمات وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي

- "لا تلموني" أداء: غادة اللجمي، كلمات لطفي كمن وألحان وجدي عليلة وتوزيع مروان الحجلوي

- "نجمة عمري" أداء محمد العائدي، كلمات الطيب بوعلاّف وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي

- "توحشتك" أداء وكلمات وألحان سيف التيبني وتوزيع منير الغضاب

- "عيببي الوحيد" أداء وألحان شكري بوزيان وكلمات حاتم القيزاني



## الدفعة السابعة من الصفقة:

# اختبار لتتياهو وواشنطن

الامريكي للمنطقة تسعى للتراجع عن حدة تصريحات ترامب بصدد التهجير وربما التلاقي مع رؤية للنظام العربي بديلا لمقترح ترامب. أو أن الجولة تأتي في إطار مناورة سياسية امريكية استباقية للعبة العربية سعيا للتأثير عن مخرجاتها.

وتتميل تحليلات أخرى الى رأي يقول بأن الجولة تمثل اعترافا بضرورة الاتفاق على تصور لما يسمى "اليوم التالي" للحرب على غزة ليصبح الطرف الوحيد الذي لا يجري هذه التطورات بصدد "اليوم التالي" هو حكومة نتتياهو وذلك سعيا للإبقاء على حكمها وكذلك تجنباً لأي حسم يصب في صالح تجسيد الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967 .

في المحصلة بيّنت الدفعة السادسة وسلاسة تنفيذها بأن استكمال إطلاق سراح الاسرى والتبادل، يعتمد على الحيلولة دون تنصل الحكومة الاسرائيلية من استحقاقات الصفقة. كما بينت ان الاختلاف في الموقفين الامريكي والاسرائيلي بصدد تنفيذ مراحل الصفقة بالكامل حول اطالة امد المرحلة الاولى، قد يفضي الى فرض الموقف الامريكي حتى ولو على حساب ائتلاف نتتياهو الحالي.

و لا تزال التطورات تحمل الكثير من المخاطر الجوهرية ولم يحسم بعد وزير الخارجية الأمريكي خطر عودة اسرائيل للحرب على غزة، وتبقى تلك الاحتمالات واردة حتى ولو تراجعت نوعا ما. كما ان استمرار الموقف العربي الموحد المساند للموقف الفلسطيني وتعزيزه بمبادرة شاملة وبالتصدي لمشروع التهجير هو امر حاسم و الضمانة الاهم لاستمرارية الصفقة ولبلورة مشاريع الاعمار وكيفية ادارة قطاع غزة ووحدهته المصرية مع الضفة الغربية نحو الاستقلال والتحرر.



سيكون بمثابة إلقاء للكفة في ملعب الجهات الوسيطة، المصري والقطري، ومن المتوقع وفقا للقراءات الاسرائيلية ان يكون تقبلا لهذا المنحى في حال جددت اسرائيل وادارة ترامب التزامها بإنهاء الحرب وادخال المساعدات الانسانية وإعادة الاعمار، فإن ذلك يعني التوافق مع المبادرة العربية التي تصيغها مصر بشأن الاعمار واسقاط مشروع التهجير من جدول الاعمال.

وقد اثبتت الدفعة السادسة قوة اتفاق الصفقة، وجدارة الوسيطين المصري والقطري، والموقف العربي ضد التهجير والقلق الاسرائيلي من اية احتمالية لإعادة نظر مصر في اتفاقات كامب ديفيد ومن تحركات الجيش المصري في شمال سيناء على الحدود المصرية الفلسطينية، مما ألقى بظلاله على القرار الاسرائيلي المتعارض مع روح تصريحات ترامب. كما اثبتت الدفعة السادسة صعوبة تنصل حكومة نتتياهو من التزاماتها تجاهها.

ويرجح بعض المحللين الإسرائيليين فكرة، ان جولة وزير الخارجية

رمضان المبارك، اي حتى نهاية مارس. وهناك توجه لدى نتتياهو يشاركه فيه ترامب بتصريحاته، وهو حصر التعامل مع الصفقة في عملية تبادل الاسرى فقط، وعندها يتمكن نتتياهو من التحلل من وعد انتهاء الحرب حتى ولو تم وقفها فعليا، الا ان هذه المعادلة وفقا له تخدمه سياسيا في صيانة ائتلافه الحاكم دون الاضطرار الى الاعتماد على شبكة امان من المعارضة تؤدي الى انتخابات مبكرة.

ووفقا للناطق باسم الخارجية الامريكية فإن جولة روبيو تأتي في إطار مسعى لضمان الانتقال للمرحلة الثانية وتطبيق الصفقة حتى وقف اطلاق النار والحرب، وفيه تعديل - كما يبدو - من المؤسسة الامنية الامريكية لتصريحات ترامب بالتهجير وبالبحيم والتي كررها مؤخرا. اما اسرائيليا فإنها تفرض على نتتياهو حسم موقفه الفعلي، بينما تتيح له المناورة باتجاه اطالة أمد المرحلة الاولى بذريعة إطلاق سراح أكبر عدد من الاسرى والمحتجزين. فعليا في حال اعتماد هذا المسعى

تصادق على الصيغة المصرية لمشروع اعادة اعمار غزة مع بقاء السكان على ارضهم.

و يتمحور المسعى الاسرائيلي بقيادة نتتياهو والامريكي برئاسة ترامب في اعتماد مبدأ التكتيف وتسريع عملية التبادل، وتؤكد صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية بأنه في حال إطلاق سراح ستة اسرى ومحتجزين اسرائيليين احياء في الاسبوع التالي وضمن الدفعة السابعة، سوف يتاح ادخال الاليات الثقيلة والبيوت المتنقلة من الجانب المصري الى معظم مناطق قطاع غزة بما فيه الشمال. كما تحدد الصحيفة بأن هذه الصيغة والتي من المزمع ان تقرها الحكومة، لا تتعارض مع تصريحات ترامب وتهديداته، لكنها تبقى لإسرائيل حرية تصرف تتماشى مع مصالحها الامنية واولوياتها بإتمام التبادل، وليس من الواضح ما إذا كانت ستعود الى تجديد الحرب على غزة.

كما تشير التقديرات الاسرائيلية الى ان اسرائيل معنية بإطالة أمد المرحلة الاولى من الصفقة لتشمل شهر

صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد انجاز الدفعة السادسة من الصفقة التي كان من الممكن ان تتعطل امام مؤامرات ومناورات اسرائيل ما حدا بحماس الى اعلان تأجيلها الى اجل لاحق لولا تدخل الوسطاء وضغطهم على اسرائيل لتنتهي عبثها بأن حماس قد تراجعت عن تهديدها من بداية الاسبوع الفائت بتجميد الدفعة السادسة.

في ذات السياق بدأت جولة وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الى المنطقة والتي ستشمل وفقا ما صرح به اسرائيل والسعودية والامارات. وفقا لصحيفة هارتس فإن روبيو يسعى الى الدفع نحو تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار والى اطلاق سراح معظم الاسرى والمحتجزين الامريكان والاخرين ولمواجهة ايران والتنظيمات الحليفة واعمالها "المخلة بالاستقرار".

لفت موقع "واينت" واسع الانتشار الى ان الدفعة السادسة من عملية التبادل لم تحظ بتغطية اعلامية رئيسية في الاعلام الغربي، بل سلب الاعلام البريطاني والاسرائيلي وفقا للموقع على صور الاسرى الفلسطينيين وحالتهم الصحية الخطيرة. كان لافتا في الدفعة السادسة من التبادل يوم 15 من هذا الشهر مدى سلاستها وانتظامها من حيث الجدول الزمني والاجراءات، في حين انه يمكن اعتبارها محطة مفصلية في إطار الصفقة بمراحلها الثلاث. لقد تمت عملية التبادل على الرغم من التفاوض تحت التهديد الذي بلغ حد الترهيب بالتهجير الجماعي من قبل ترامب.

وقد تمت الدفعة السادسة في ظل موقف عربي موحد ضد التهجير وفي مواجهة مخططات ترامب التي رأته فيها الدول العربية وحصرها مصر والاردن والسعودية بأنها تهدد الامن القومي العربي. كل ذلك عشية تكتيف المشاورات التحضيرية للعبة العربية الاستثنائية والتي من المفترض ان



"إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ"

# اسرائيل تكتوي بتيران الحرب



في اعتبارها قوة المقاومة الفلسطينية والتكتيك الذي استخدمته في مواجهة العدوان الإسرائيلي. وأشار إلى أن حماس لم تعد مجرد حركة مقاومة، بل أصبحت دولة غزة التي تدير كافة الأمور في القطاع وتفرض شروطها على الاحتلال.

## استنزاف طويل ونتائج كارثية

بعد 500 يوم من الحرب، لا تزال إسرائيل تواجه أزمات متعددة على مختلف الأصعدة. من الواضح أن الحرب قد أثبتت عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيق نصر حاسم على المقاومة الفلسطينية. كما تكشف الإحصاءات والبيانات التي نشرها الاحتلال عن حجم الخسائر البشرية والاقتصادية والنفسية التي أصابت المجتمع الإسرائيلي بشكل غير مسبوق. وعلى الرغم من الجهود المستمرة لإعادة بناء ما دمرته الحرب، إلا أن تداعيات الحرب ستظل تلقي بظلالها على إسرائيل لسنوات طويلة، ما يجعل من الصعب التنبؤ بكيفية تأثيرها على مستقبل هذا الصراع المستمر.

فعلًا كما قال تعالى في سورة النساء في الآية (104) (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) صدق الله العظيم.

قبل المدنيين الإسرائيليين، حيث ارتفع العدد إلى 350 ألف طلب خلال العام الأول من الحرب. وفي ظل هذه الأزمة النفسية، تراجعت نسبة الفحوص النفسية اللازمة للحصول على تراخيص الأسلحة من 10% في عام 2020 إلى 3% في عام 2023، ما أثار مخاوف من أن يكون الأسلحة في أيدي من يعانون من اضطرابات نفسية، وهو ما قد يزيد من مستويات العنف داخل المجتمع.

## اعترافات بالهزيمة

في تطور لافت، بدأت القيادة الإسرائيلية تعترف رسميًا بخسارة الحرب أمام حركة حماس. حيث صرح اللواء جيورا إيلاند، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، في مقابلة مع إذاعة 103 العبرية بأن إسرائيل قد فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية، بل إن حماس استطاعت أن تفرض إرادتها على تل أبيب. وقد أشار إيلاند إلى أن حماس قد أصبحت قوة إقليمية بحد ذاتها، وأنها فرضت شروطها على إسرائيل في العديد من الملفات، مثل تبادل الأسرى وفتح معبر رفح، ووقف العمليات العسكرية في بعض المناطق. وأكد إيلاند أن فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها جاء نتيجة لعدة عوامل، أهمها الاستراتيجيات العسكرية غير المناسبة والتي لم تأخذ

تشر إلى الأضرار المدمرة التي تعرضت لها المستوطنات في المنطقة، وكيف أن التكاليف المترتبة على عملية إعادة الإعمار أصبحت عبئًا ضخمًا على خزينة الدولة.

ومن جهة أخرى، لم تقتصر الخسائر على غلاف غزة فقط، بل كانت تداعيات الحرب الاقتصادية تمتد إلى الداخل الإسرائيلي. فقد تأثرت العديد من الشركات والمؤسسات التجارية والاقتصادية بسبب انقطاع النشاطات التجارية وتدمير المنشآت الحيوية في مناطق مختلفة من إسرائيل. وبذلك، أصبح الاقتصاد الإسرائيلي في وضع صعب لم يكن في الحسبان، إذ تكبدت الشركات خسائر هائلة نتيجة للدمار ووقف الأعمال في بعض المناطق الحيوية.

أزمة نفسية غير مسبوقة في إسرائيل أحد أخطر الآثار التي خلفتها حرب غزة هو التأثير النفسي العميق على المجتمع الإسرائيلي. فلم تقتصر الخسائر على الجنود في الميدان، بل امتد تأثير الحرب ليشمل المدنيين في جميع أنحاء إسرائيل. فقد أظهرت التقارير أن حوالي ثلاثة ملايين إسرائيلي يعانون من أعراض الاكتئاب والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة، مما شكل أزمة نفسية غير مسبوقة في المجتمع الإسرائيلي.

وأشار تقرير صادر عن مراقب الدولة الإسرائيلي إلى أن دولة الاحتلال لم تقم بما يكفي من الإجراءات لمواجهة الأزمة النفسية المتفاقمة. فقد توقعات السلطات أن تواجه البلاد موجة من الاضطرابات النفسية نتيجة للحرب، ولكن الإجراءات التي تم اتخاذها لم تكن كافية للتعامل مع هذه الأزمة. كما لفت التقرير إلى أن الكثير من الإسرائيليين بدأوا يعانون من مستويات عالية من التوتر والقلق، وهو ما يعكس حجم الصدمة التي تعرضوا لها.

وفي وقت لاحق، تم رصد زيادة كبيرة في عدد طلبات تراخيص الأسلحة من

الحرب كانت تعتمد في كثير من الأحيان على قوات احتياطية لم تكن مجهزة نفسيًا أو تدريبيًا لمثل هذه الظروف. ونتيجة لذلك، فقد شهدت إسرائيل تزايدًا ملحوظًا في عدد الجنود الذين أصيبوا مرارًا. فحوالي 1500 جندي أصيبوا مرتين، ما يعكس الاستنزاف الهائل في القوى البشرية والقدرة القتالية للجيش. ورغم ذلك، كان من الملفت أن هؤلاء الجنود عادوا إلى المعركة بعد تلقيهم العلاج، ليصابوا مرة أخرى. هذا الأمر يؤكد على تواصل المعارك الشرسة والطويلة التي أرهقت جيش الاحتلال وأظهرت ضعف قدرته على الحفاظ على جاهزيته القتالية العالية.

## خراب على الحدود وفي عمق إسرائيل

على الصعيد الاقتصادي، كانت خسائر إسرائيل كبيرة أيضًا، حيث تضررت العديد من المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة بشكل كبير. فقد كشف تقرير يديعوت أحرونوت أن العديد من المستوطنات في المنطقة، مثل العين الثالثة، كانت قد أصبحت غير صالحة للسكن نتيجة للدمار الذي تعرضت له جراء الهجمات الفلسطينية. وقد أجبرت السلطات الإسرائيلية سكان هذه المستوطنات على العيش في مساكن مؤقتة في مناطق أخرى من الأراضي المحتلة مثل تل أبيب وبئر السبع. هذا الوضع أدى إلى تأثيرات اقتصادية ضخمة، حيث كان من الضروري تخصيص ميزانيات ضخمة لإعادة بناء البنية التحتية، وتوفير مساكن مؤقتة للمستوطنين.

وقد أظهرت التقارير أيضًا تخصيص 55 مليون شيقل لترميم المرافق العامة في مدينة سديروت، أكبر مستوطنة في محيط غزة. كما تم تخصيص 19 مليار شيقل ضمن برنامج الترميم الخماسي لمحيط غزة، مع تخصيص 7 مليارات شيقل في عام 2024 لإعادة بناء ما دمرته الحرب. هذه الأرقام

## محمد بن محمود

منذ بداية حرب غزة في 7 أكتوبر 2023، التي دخلت في التاريخ بوصفها واحدة من أكثر الحروب دموية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، تعرضت إسرائيل لخسائر فادحة لم تكن متوقعة. فبعد مرور 500 يوم من اندلاع الحرب، تكشفت أمام العالم معطيات صادمة بشأن ما تعرضت له إسرائيل من أضرار على الأصعدة العسكرية والاقتصادية والنفسية، وهو ما يعكس حجم الهزيمة التي تكبدها جيش الاحتلال والمجتمع الإسرائيلي بشكل عام.

## فشل استراتيجي وعجز على الجبهة

ومنذ بداية العدوان، كانت إسرائيل في موقف دفاعي أمام مقاومة غير متوقعة، حيث خاضت حربًا غير متكافئة مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس. لم تكن إسرائيل تتوقع أن تطول الحرب أكثر من أسابيع، لكن مع مرور الوقت اتضح أن الجيش الإسرائيلي يواجه تحديات أكبر بكثير من توقعاته الأولية. فبحسب التقارير العسكرية الإسرائيلية، فإن جيش الاحتلال خسر حوالي 846 جنديًا من قواته، في معارك كانت من أقوى المعارك التي شهدتها إسرائيل في تاريخها العسكري.

إضافة إلى ذلك، بلغ عدد المصابين في صفوف الجيش الإسرائيلي أكثر من 15 ألف مصاب، بعضهم أصيب بإصابات جسدية خطيرة، والبعض الآخر تأثر نفسيًا بسبب الضغط الهائل الذي تعرضوا له في أرض المعركة. من بين هؤلاء المصابين، هناك نحو 8600 جندي أصيبوا بجروح جسدية، بينما يعاني 7500 آخرون من اضطرابات نفسية تتراوح بين الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والقلق المزمن. ولعل الأثر الأعمق كان على الجنود الاحتياطيين، الذين يشكلون 66% من المصابين، مما يعكس حقيقة أن



## تفاصيل المخطط الصهيوني

## تكرار سيناريو غزة في الضفة



هأرتس العبرية حذرت من أن إسرائيل قد تستيقظ قريباً على غزة أخرى على حدودها الشرقية، في سيناريو سيكون أكثر تعقيداً وخطورة على الأمن الإسرائيلي. الوضع في الضفة الغربية يزداد اشتعالاً مع مرور الوقت، وقد يؤدي إلى نشوب مقاومة مسلحة أشد تنظيماً وتطوراً، مما سيزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي في المنطقة. مخاطر التصعيد المستمر

إن التصعيد العسكري في الضفة الغربية وتحويلها إلى نسخة عن غزة يحمل مخاطر كبيرة على الجميع. الاحتلال الإسرائيلي يسعى من خلال هذه السياسات إلى فرض واقع جديد يتمثل في تجريد الفلسطينيين من حقوقهم وتغيير التركيبة الديموغرافية، مما قد يخلق أزمة إنسانية غير مسبوقه في المنطقة. ومع تزايد القمع والانتهاكات، قد يؤدي هذا التصعيد إلى تقوية المقاومة الفلسطينية وتوسيع دائرة المواجهة مع الاحتلال.

إن ما يحدث في الضفة الغربية ليس مجرد حملة أمنية، بل هو جزء من استراتيجية شاملة تهدف إلى إعادة رسم الخريطة السياسية والجغرافية للمنطقة. في ظل هذه الأوضاع، تزداد التساؤلات حول مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء هذا التصعيد المستمر، ومدى قدرة الفلسطينيين على الصمود في وجه هذه الهجمة الشرسة.

منها الفلسطينيون. كما أن استخدام أساليب عسكرية متطورة، مثل الاغتيالات بالطائرات المسيّرة، كان أمراً غير مسبوق في الضفة، حيث كانت تستخدم في غزة ولبنان فقط. شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مشاهد مأساوية، فقد أجبر المدنيون، بمن فيهم كبار السن والمرضى، على مغادرة منازلهم سيرا على الأقدام تحت تهديد القصف. في مخيم جنين، على سبيل المثال، تم تدمير الطرق المؤدية إلى مستشفى جنين الحكومي، مما أدى إلى تعطيل خدمات الرعاية الصحية. في غضون أربعة أيام فقط، أصبح المخيم خالياً تقريباً من سكانه البالغ عددهم ٢٠,٠٠٠ نسمة.

ومنذ بداية العام الحالي، قتل الاحتلال ٧٠ فلسطينياً في الضفة الغربية، بينهم أطفال، في موجة قمع دموية مستمرة. غزة جديدة على الحدود الشرقية تتزايد التحذيرات في الأوساط الإسرائيلية من أن النهج العسكري العنيف في الضفة الغربية قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويخلق غزة أخرى على حدودها الشرقية. يرى الخبراء العسكريون أن استمرار سياسة الأرض المحروقة والاعتقالات الجماعية لن يؤدي إلى تدمير المقاومة الفلسطينية، بل قد يؤدي إلى تطور الوضع نحو مواجهة شاملة. التحركات الفلسطينية قد تشمل استخدام الصواريخ قصيرة المدى لضرب العمق الإسرائيلي، كما حدث في غزة. صحيفة

بذلك، تتزايد التساؤلات حول دور السلطة الفلسطينية في المستقبل. ففي ظل تصاعد الانقسام الداخلي والعجز عن مواجهة التحديات، قد تتحول السلطة إلى كيان إداري بلا شرعية شعبية، مما يعزز من احتمال انهيارها ويخلق فراغاً سياسياً قد تملؤه قوى جديدة أكثر تجزراً في الشارع الفلسطيني.

## الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية

منذ بداية الهجوم على غزة، تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية بشكل غير مسبوق. شنت القوات الإسرائيلية حملات عسكرية مكثفة على مدن فلسطينية مثل جنين ونابلس وطولكرم والخليل. هذه الهجمات شملت اجتياحات بالذبابات والمدرمات، قصف جوي بالطائرات الحربية والطائرات المسيّرة، بالإضافة إلى استخدام جرافات D9 العملاقة لتدمير البنية التحتية وهدم المنازل. أسفرت هذه الهجمات عن مقتل مئات الفلسطينيين وجرح الآلاف، لتكون واحدة من أعنف موجات القمع التي تشهدها الضفة منذ الانتفاضة الثانية. وفي إطار استراتيجية العقاب الجماعي، فرضت إسرائيل حصاراً اقتصادياً خانقاً على الضفة الغربية، من خلال إغلاق المعابر، إلغاء تصاريح العمل، وتقييد حرية التنقل. هذه الإجراءات أدت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي يعاني

الضفة إلى مناطق منكوبة، مما يدفع الفلسطينيين إلى النزوح القسري أو الهدف هو تحطيم روح المقاومة الأرض يصعب على السكان تحمله. ومع تزايد الاعتداءات، يبرز التواطؤ بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي. فالتنسيق بين الطرفين في تنفيذ عمليات القمع، كما في جنين، يثير تساؤلات حول دور السلطة الفلسطينية كأداة لضبط الفلسطينيين بدلاً من أن تكون حامية لحقوقهم. ومنع إسرائيل لوكالة أونروا من تقديم الخدمات في الضفة، بالتوازي مع توسيع المستوطنات وعنف المستوطنين، يعكس نية واضحة لتغيير التركيبة الديموغرافية في الضفة وطمس معالم الوجود الفلسطيني.

والمعروف باسم **السلطة الفلسطينية بين العجز والتبعية** يعتبر العديد من الخبراء أن الحرب الإسرائيلية على غزة ليست سوى جزء من مخطط أكبر يستهدف الضفة الغربية. تسعى إسرائيل لاستكمال نكبة ١٩٤٨ عبر تصعيد منظم يهدف إلى تفريغ الأراضي المحتلة من سكانها أو جعل حياتهم شبه مستحيلة. غير أن الأمر الأكثر تعقيداً هو الدور الذي تلعبه السلطة الفلسطينية في هذا السياق. بدلاً من أن تكون الحامي للشعب الفلسطيني، تحولت السلطة إلى أداة تستخدمها إسرائيل والولايات المتحدة لتأمين السيطرة على الفلسطينيين ومنع أي مقاومة ناشئة. هذه العلاقة المتشابكة بين السلطة الفلسطينية والاحتلال تجلت في حملات القمع التي نفذتها السلطة ضد الفصائل المسلحة في مخيمات جنين وطوباس. حيث بدا أن القيادة الفلسطينية تسعى لإثبات ولائها للاحتلال، محولة نفسها إلى حارس سجن يفرض النظام بالقوة نيابة عن الاحتلال. وهذا النهج يفضح هشاشة السلطة الفلسطينية، التي فقدت مصداقيتها أمام شعبها وتحولت إلى أداة لا قيمة لها في الصراع مع الاحتلال.

## محمد بن محمود

منذ عقود، تتبع حكومة الاحتلال الإسرائيلي سياسات قمعية تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. هذه السياسات تتراوح بين التهجير القسري، والتوسع الاستيطاني، والتضييق الاقتصادي، فضلاً عن عمليات عسكرية متكررة. ومع التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، رأت إسرائيل فرصة لتوجيه تركيزها إلى الضفة الغربية، باستخدام نفس أدوات الحرب التي جعلت غزة منطقة منكوبة. لم يكن التصعيد الأخير في الضفة مجرد حملة أمنية عابرة، بل كان جزءاً من استراتيجية ممنهجة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الفلسطيني في هذه المنطقة عبر استهداف البنية التحتية، تقييد الحركة، ومضاغفة معاناة السكان. هذه الاستراتيجية تحمل ملامح العقاب الجماعي، مما يثير تساؤلات حول نوايا الاحتلال الحقيقية في الضفة الغربية، ومدى تأثير هذه السياسات على مستقبل الفلسطينيين هناك.

استراتيجية العقاب الجماعي: تحويل الضفة الغربية إلى غزة جديدة يشير تقرير بوليتيكو إلى أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي استغلت التهديد في غزة لتحويل تركيز عملياتها العسكرية إلى الضفة الغربية. هذه العمليات التي بدأت في مخيم جنين ثم توسعت لتشمل مدناً فلسطينية أخرى، ليست مجرد ردود فعل أمنية، بل تحمل طابعاً انتقامياً وواضحاً، يعكس استراتيجية ممنهجة تهدف إلى إضعاف أي مقاومة فلسطينية وإحكام السيطرة على المناطق الفلسطينية.

التحركات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية تعيد إنتاج التكتيكات المستخدمة في غزة: فرض حصار مشدد، تدمير البنية التحتية، استهداف المستشفيات والمسجونين، بالإضافة إلى فرض قيود صارمة على حركة الفلسطينيين. هذه السياسة تهدف إلى إضعاف المجتمع الفلسطيني من الداخل، وتحويل المدن والبلدات في



## ستواجه صفقة ترامب للتهجير

## تفاصيل الخطة المصرية حول غزة

لتأجيل موعد القمة العربية الطارئة المقررة في القاهرة في ٢٧ فيفري الحالي، لأسباب سياسية ترتبط بتوفير مزيد من الوقت لصياغة تصوّر عربي بشأن ملف قطاع غزة، وتعذر حضور عدد من القادة العرب في التاريخ المذكور..

## مستقبل قطاع غزة

وقالت المصادر إن تاريخ الرابع من مارس المقبل، يبدو هو التاريخ المحتمل لعقد القمة، موضحاً أن هذا التأجيل مرتبط بثلاثة عوامل؛ أولها إتاحة مزيد من الوقت لصياغة تصوّر عربي بشأن ملف غزة ومستقبلها وخطة إعادة الإعمار، وثانيها إقناع كل القادة العرب بالمشاركة في القمة بعد تردد بعض القادة في الحضور، إضافة إلى محاولة الحصول على تفاهات مع الأطراف الفلسطينية الأساسية حول مستقبل قطاع غزة. وكانت وكالة رويترز قد نقلت عن عشرة مصادر أن السعودية تقود جهوداً عربية عاجلة لإيجاد خطة بشأن مستقبل غزة في مواجهة خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير سكانها، ومن المقرر مناقشة الأفكار المبدئية خلال اجتماع في الرياض. وقالت خمسة من المصادر إن المقترحات قد تتضمن صندوق إعادة إعمار بقيادة دول الخليج، واتفاقاً لتخفيف حركة حماس جانباً. وبحسب رويترز، تنتاب السعودية وحلفاءها في المنطقة العربية حالة من الفزع إثر خطة ترامب لتطهير غزة من الفلسطينيين وإعادة توطين معظمهم في الأردن ومصر، وهو الطرح الذي رفض من القاهرة وعمان فوراً، وتتنظر إليه معظم دول المنطقة على أنه سيزعزع الاستقرار بشدة. وأضافت المصادر سائلة الذكر أن الفرع تفاقم في السعودية لأن الخطة ستضطوي على رفض طلب المملكة بمسار واضح للدولة الفلسطينية شرطاً لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهو الأمر الذي من شأنه أن يمهّد الطريق أيضاً لاتفاق عسكري طموح بين الرياض وواشنطن، سيعزز بدوره أنظمة دفاع المملكة في مواجهة إيران، وفقاً لـ"رويترز".



محمد بن محمود

تتزايد التكهّنات حول الخطة المصرية البديلة للتعامل مع الوضع في غزة خصوصاً في ظل الإعلان الرسمي من مصر والأردن عن العمل على خطة لم يُكشف عن تفاصيلها بعد. ويأتي ذلك في وقت أكد فيه السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة، خلال المنتدى العالمي للحكومات في دبي ٢٠٢٥، أنه لا يرى بديلاً عن العرض الأميركي الحالي بشأن غزة، ما يثير تساؤلات حول مدى التنسيق العربي في هذا الملف.

في مقابل ذلك، أكدت مصادر مصرية تأجيل زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لواشنطن إلى ما بعد القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في القاهرة، لافتة إلى أن التأجيل جاء حتى يتاح للرئيس المصري الذهاب للقاء نظيره الأميركي دونالد ترامب بتصوير يحظى بدعم عربي كامل رداً على خطة الرئيس الأميركي تهجير الغزيين.

## الخطة المصرية لترتيبات غزة

وعلى الرغم من التكتّم الرسمي حول التصور الذي من المفترض أن تقدّمه مصر، كشفت مصادر خاصة لـ"العربي الجديد" أن الخطة المصرية تقوم أساساً على تشكيل لجنة فلسطينية تحت إشراف السلطة الوطنية الفلسطينية، من دون مشاركة حركة حماس، على أن تتولى هذه اللجنة مسؤولية إعادة إعمار القطاع. ومن المقرر أن تتولى شركات مصرية، إلى جانب شركات أخرى، تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، مع إمكانية توفير قوات عربية أو دولية لتأمين عمل هذه الشركات. لكن هذه التصورات قوبلت برفض إسرائيلي خلال المفاوضات مع الجانب المصري، إذ تتمسك تل أبيب بخيارات أخرى تتماشى مع رؤيتها لأمن المنطقة.

الخطة المصرية تقوم على تشكيل لجنة فلسطينية تحت إشراف السلطة الفلسطينية، بمشاركة هامشية لحماس، تتولى إعادة إعمار القطاع وحسب المصادر، فإن مسألة وجود

وتفاصيل الخطة المصرية، في ظل صراع الإيرادات الإقليمية والدولية حول مصر قطاع غزة وسكانه، استعرض وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش مؤتمر باريس حول سورية، الذي عُقد في باريس الخميس، الجهود التي تبذلها مصر لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة في مراحلها الثلاث وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، مشيراً إلى أن مصر بصدد بلورة تصور شامل يهدف إلى مساعدة الفلسطينيين في غزة من خلال تنفيذ برامج ومشروعات للتعافي المبكر وإزالة الركام وإعادة الإعمار بوجود الفلسطينيين على أرضهم.

## القمة العربية وتداعياتها

على صعيد متصل أفادت وكالة فرانس برس بإرجاء القمة العربية المصغرة التي كانت مقررة يوم الخميس المقبل في الرياض لمناقشة الرد على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن غزة، إلى اليوم الجمعة، مع توسيعها لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى جانب مصر والأردن. وقال مصدر سعودي فضل عدم ذكر اسمه في حديث للوكالة إن مؤتمر القمة العربية المصغر في الرياض أُجّل من الخميس إلى اليوم الجمعة مشيراً إلى أنه سيضم قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست مع مصر والأردن لبحث البدائل العربية لخطط ترامب في قطاع غزة، وأكد مصدر دبلوماسي عربي آخر لذات الوكالة إرجاء القمة يوماً واحداً. وكان من المقرر أن يجتمع قادة خمس دول عربية (السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر) إلى جانب الفلسطينيين (٥+١) في الرياض للتوصل إلى ردّ على خطة ترامب بشأن غزة قبل أيام من قمة عربية مرتقبة في القاهرة. يأتي ذلك فيما يسود توجه

قوات عربية أو دولية في غزة تمثل نقطة خلافية حساسة، إذ ترفض بعض الدول التورط العسكري المباشر في القطاع، فيما قد تواجه أي قوة تدخل هناك مقاومة داخلية. كذلك، فإن عملية إعادة الإعمار ستتداخل حتماً مع الأنفاق والبنى التحتية التابعة للمقاومة الفلسطينية، ما قد يثير إشكالات سياسية وأمنية مع الفصائل المسلحة، إضافة إلى إمكانية رفض إسرائيل أي مشاريع قد تعيد تأهيل قدرات المقاومة.

## تباين عربي

من جهة أخرى، تشير تصريحات السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة حول عدم وجود بديل عن الطرح الأميركي بشأن غزة (مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير أهالي غزة)، إلى تباين في وجهات النظر بين الدول العربية، وهو ما قد يُضعف فرص التوصل إلى توافق عربي حول الخطة المصرية. كما أن توفير الحماية للشركات العاملة في إعادة الإعمار سيحتاج إلى ترتيبات أمنية معقدة، وهو أمر قد لا يكون مقبولاً لجميع الأطراف. علاوة على ذلك، فإن الرفض الإسرائيلي الأوي للخطة يطرح تساؤلاً حول مدى قدرة القاهرة على إقناع تل أبيب بقبول تصور يعيد ترتيب الأوضاع في غزة بطريقة لا تتماشى تماماً مع المصالح الإسرائيلية.

ومع استمرار الغموض حول



## مطالبة وزراء في الليكود بضم الضفة الغربية استفحال لحالة "الجنون" الصهيوني واستغلال للضعف العربي

لجنة تحقيق رسمية، او بسبب وضعه الصحي ووضعه القانوني امام ملفاته الجنائية. بخلاف المؤسسين مناحم بيغن واسحق شمير اللذين تمسك كل منهما بطبيعة الليكود وبنيتها "القومية الليبرالية" وتوسيع الليكود بإعلاء شأن كل الاجتهادات والرموز الواعدة، فقد سعى نتنياهو وبشكل منهجي الى التخلص من معظم القادة الذين مثلوا النهج الليبرالي ومن أبرز هذه الوجوه الوزراء السابقين دان مريدور وروني ميلو وبيني بيغن ورئيس الدولة الأسبق رؤوبين ريفلين. في المقابل جرى اعلاء شأن وزراء وقيادات بناء على الولاء الشخصي لزعيم الحزب ومعظمهم من رافضي التوجهات الليبرالية والاقترب الى النهج العنصري الشعبي والفكر الصهيوني الديني.

تعكس مطالبة وزراء الليكود بضم الضفة الغربية توجهات نتنياهو وترى بتصريحات ترامب فرصة لفرض التوسع والضم والتهجير، منعا لاستحقاقات قيام دولة فلسطينية.

وهناك جانب وظيفي لمبادرة وزراء الليكود لضمان صيانة الائتلاف الحاكم وحصريا مع حزب الصهيونية الدينية، مقابل عدم قدرة نتنياهو لحد الان للتخلص من استحقاقات الصفقة في غزة.

كما تعكس الرسالة قلقا اسرائيليا مبطناً من التصدي العربي والدولي لتصريحات التهجير من لدن ترامب، ومن المساعي العربية والدولية لصيانة حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته.

وتؤكد مبادرة الوزراء على التوجه الغيبي والدموي الفاشي في السياسة الاسرائيلية، ومخاطر حقيقية من هذا التوجه تجاه كل الفلسطينيين في قطاع غزة والقدس وفلسطينيين 48 مواطني اسرائيل، بينما "درة التاج" في هذا التوجه التصفوي هو تجاه الضفة الغربية، ليشكل السعي الى الضم استراتيجي عليا تروق لنتنياهو ولسموتريتش وبن غفير.



لوضع ترامب امام الامر الواقع في حال تمكنت حكومة نتنياهو من ذلك.

لم ينجح نتنياهو في اعطاء الاولوية للحرب مع إيران وحصريا بسبب الموقف الامريكي غير المعني بالحرب راهنا ويفضل مساعيه للحل الدبلوماسي، كما ان الراي العام الاسرائيلي منشغل بالصفقة والتبادل اكثر منه بايران وخاصة بعد تفكك وحدة الساحات وتعدد الجبهات، والتي يتصارع نتنياهو وغالنت ورؤساء الجيش حول هالة الانجازات العملية. في المقابل يتعزز الانشغال الاسرائيلي الرسمي والشعبي بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني مع قناعة بعدم وجود حل سياسي، مما يجعل السياسات الغيبية والشعبوية تتعمق في مرحلة لا يوجد اي مشروع سياسي صهيوني مطروح سوى مشروع اقصى اليمين التصفوي لقضية فلسطين وعلى رأسه نتنياهو بذاته.

توفر رسالة وزراء الليكود ايضا مؤشرا لمستقبل هذا الحزب الاهم في الساحة الاسرائيلية في حقبة ما بعد نتنياهو، سواء انتهى دوره في انتخابات مبكرة او في حال اقامة

من الخطوط العريضة او المبادئ الاساسية للحكومة وهي بمنزلة قانون بعد اقرارها في الكنيست قبل تشكيل الحكومة الحالية.

هناك فارق نوعي بين ان تصدر الدعوات للضم من حزبي الصهيونية الدينية او من حزب الليكود الرئيسي الحاكم منذ نحو 50 عاما باستثناء سنوات معدودة. شكلت تصريحات ترامب بصدد التهجير نقطة فارقة في الذهنية الاسرائيلية وإن بدأت مؤشرات في المراحل الاولى من الصفقة لاتساع خطاب التعقل ونحو انتهاء الحرب، عاد الخطاب التصفيدي بالحد الاقصى ليسيطر على السياسة الاسرائيلية وحصريا على حزب الليكود الذي وجد في تصريحات ترامب بشأن التهجير والضم أقرب الى روح الصهيونية الدينية كما ان التسويات الانجليكانية الامريكية تتبنى الخطاب التوراتي الاسرائيلي بصدد "ارض اسرائيل الكبرى". ولهذا تشكل رسالة وزراء الليكود مؤشرا الى ملاممة الليكود لسياساته وروح توجهاته لادارة ترامب وسعي لقبولها باعتبارها فرصة تاريخية. كما تشكل مسعى

نيتسريم فيه دلالة على عدم العودة للحرب رغما عن تقديرات الجيش بأنه قادر على احتلال المحور "بسهولة". فيما يرى حزب الصهيونية الدينية ان الانسحاب من محور نيتسريم يدعو الى تشكيك هذا الحزب في النوايا الحقيقية لنتنياهو.

كما يبدو يسعى نتنياهو من وراء رسالة وزرائه الذين يطيعونه الى صيانة تماسك ائتلافه الحاكم، واغراء حزب الصهيونية الدينية بالبقاء في الحكومة. فيما يسعى نتنياهو من وراء الرسالة الى جس نبض ادارة ترامب، التي يعني لها اعلان الضم إهدار فرصة التطبيع بين السعودية واسرائيل وفقا لمساعي الولايات المتحدة حتى وان كانت تؤيده عقائدياً. والجدير بالذكر انه في 28 ديسمبر 2022 وقع كل من الليكود وحزب الصهيونية الدينية الاتفاق الائتلافي، وقد تضمن بندا خاصا بصدد ضم الضفة الغربية، وقد اتفق الطرفان على الضم، على ان يبقى ضمن صلاحيات رئيس الحكومة نتنياهو اختيار الموعد والظرف المناسبين وفقا لاعتباراته. وفعليا بات هذا الاتفاق جزءا لا يتجزأ

توجهه اثنا عشر وزيرا من حزب الليكود قبل اكثر من اسبوع برسالة الى رئيس الحكومة نتنياهو يطالبون فيها باعلان "بسط السيادة الاسرائيلية" على الضفة الغربية. أعرب معظم وزراء الليكود الحاكم عن نيتهم إضافة اسمائهم الى الرسالة منوهين بأنه لم يتم التوجه اليهم في هذا الصدد قبل نشر الرسالة.

اعتبر الوزراء بأن تصريحات ترامب عن "مساحة اسرائيل الضيقة" ولصالح الضم، بأنها فرصة تاريخية قد لا تتكرر وأن المبادرة الفورية الى اعلان الضم من شأنها ان تنجح وتكون مقبولة امريكيا.

بدوره شدد نتنياهو امام الاعلام الامريكي على "التقديرات بأن إيران على بعد اسبوع لإحداث اختراق نحو استكمال مشروعها النووي" وأشار الى وحدة الموقف الامريكي الاسرائيلي بمنعها من امتلاك سلاح نووي؛ وقد اتى تصريحه غداة قرار ترامب بشحن القنابل بزنة 11 طن الى اسرائيل. وهي القنابل المؤهلة كما يبدو لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية. بينما اولوية ترامب هي المفاوضات مع إيران ونحو اتفاق نووي جديد تحت ضغط العودة الى العقوبات القصوى. بناء على السلوك السياسي لنواب ووزراء حزب الليكود، يبدو أن الرسالة هي بإيعاز من نتنياهو نفسه ولعدة اغراض؛ فمن ناحية يزامن تاريخ نشر الرسالة مع الانسحاب الاسرائيلي من محور نيتسريم، وهو ما قد يشكل اساسا لتعمق أزمة الثقة بين الليكود برئاسة نتنياهو وحزب الصهيونية الدينية برئاسة سموتريتش. وهو الذي لم يكف عن الدعوة الى العودة الى الحرب المكثفة على غزة وتحقيق النصر الساحق على حماس وابدانتها وتهجير الفلسطينيين من القطاع استنادا الى تصريحات ترامب. ويتضح ان الصهيونية الدينية وحصريا الوزيرين سموتريتش واوريت ستروك لا يثقون بالموقف الامريكي الصادر عن ادارة ترامب ولا بفكرة ترامب بأن "الولايات المتحدة سوف تستلم غزة من اسرائيل". ثم ان الانسحاب من



# رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 ( الجولة 11 ذهابا )

1 — 0  
— تبلبو قابس — الأهلي الصفاقسي  
5 — 0  
— جريدة توزر — كوكب دقاش 3  
0 —

## الترتيب

( 1 ) أمل بوشمة 23  
( 2 ) الملعب القفصي 20  
( 3 ) تبلبو قابس 19  
( 4 ) جمعية جربة 17  
( 5 ) الأهلي الصفاقسي 15  
( 6 ) اتحاد أجم جربة 14  
( — ) واحة قبلي 14  
( — ) جريدة توزر 14  
( 9 ) أولمبيك مدين 13  
( — ) مارت الرياضية 13  
( 11 ) كوكب دقاش 12  
( 12 ) نادي المضيلة 10  
( 13 ) زيتونة الشماخ 9  
( 14 ) واد الحامة 7

( 3 ) كوكب منزل النور 17  
( — ) الأفق الرياضي بركر 17  
( — ) نادي جبينانة 17  
( 6 ) مشعل السواسي 16  
( 7 ) الملعب الصفاقسي 15  
( 8 ) خطاف القلعة الكبرى 14  
( 9 ) نهضة جمال 12  
( 10 ) النادي الهلاي 11  
( — ) اتحاد قصبية المديوني 11  
( 12 ) مشعل الساحلين 10  
( 13 ) نسر طبلبة 9  
( 14 ) مستقبل الرجيش 7

## ( المجموعة الرابعة )

### الملعب القفصي يتعثر

— اتحاد أجم جربة — واد الحامة  
0 — 0  
— نادي المضيلة — زيتونة الشماخ  
0 — 1  
— واحة قبلي — أمل بوشمة 0 — 0  
— مارت الرياضية — أولمبيك مدين  
0 — 3  
— جمعية جربة — الملعب القفصي

( 13 ) اتحاد سبيطلة 9  
( 14 ) لسودة الرياضية 5

## ( المجموعة الثالثة )

### مستقبل الرجيش يواصل الانحدار

#### النتائج

— نهضة جمال — الأفق الرياضي  
0 — 0 بركر  
— مشعل الساحلين — خطاف  
القلعة الكبرى 1 — 1  
— مشعل السواسي — اتحاد قصبية  
المديوني 2 — 0  
— نسر طبلبة — مستقبل الرجيش  
0 — 3  
— اتحاد قصور الساف — النادي  
الهلاي 2 — 0  
— الملعب السوسي — كوكب منزل  
النور 2 — 0  
— نادي جبينانة — الملعب  
الصفاقسي 1 — 0

## الترتيب

( 1 ) الملعب السوسي 26  
( — ) اتحاد قصور الساف 26

1 —  
— اتحاد سليانة — اتحاد بوسالم  
2 — 0  
— لسودة الرياضية — أولمبيك  
الكاف 0 — 1  
— نجم الفحص — نادي مكتر 1  
3 —  
— واد السرس — مرجان طبرقة  
1 — 1  
— تالة الرياضية — اتحاد سبيطلة  
1 — 2

## الترتيب

( 1 ) اتحاد بوسالم 24  
( 2 ) أولمبيك الكاف 23  
( 3 ) تالة الرياضية 18  
( — ) نادي مكتر 18  
( 5 ) اتحاد سليانة 17  
( 6 ) نجم الفحص 16  
( — ) النادي المجازي 16  
( — ) نادي حاجب العيون 16  
( 9 ) واد السرس 13  
( 10 ) الترجي الكريبي 12  
( 11 ) مرجان طبرقة 11  
( — ) نجم فريانة 11

## متابعة : جلال العرفاوي

### ( المجموعة الأولى )

### توقف لقاء القمة بين جرزونة ومنزل عبد الرحمان

#### النتائج

— اتحاد الجديدة — بئر مشاركة  
الرياضية 1 — 2  
— قرمبالية الرياضية — مستقبل  
المحمدية 0 — 0  
— النادي الأولمبي للنقل — شبيبة  
منوبة 0 — 2  
— سبورتنينغ بن عروس — نادي  
منزل بوزلفة 1 — 0  
— أمل تازركة — النجم الخلاي 4  
0 —  
— الاتحاد القليبي — كوكب منزل  
جميل 3 — 1  
— ستير جرزونة — موج منزل عبد  
الرحمان 1 — 0 ( توقفت في الدقيقة  
57 بعد إصابة لاعب من منزل عبد  
الرحمان بحجارة ألقيت من المدرج )

## الترتيب

( 1 ) ستير جرزونة 20 ( 1 — )  
( — ) موج منزل عبد الرحمان 20  
( — 1 )  
( — ) الاتحاد القليبي 20  
( 4 ) قرمبالية الرياضية 19  
( 5 ) النجم الخلاي 18  
( 6 ) سبورتنينغ بن عروس 16  
( 7 ) شبيبة منوبة 15  
( 8 ) اتحاد الجديدة 14  
( 9 ) كوكب منزل جميل 13  
( 10 ) نادي منزل بوزلفة 12  
( — ) أمل تازركة 12  
( 12 ) مستقبل المحمدية 11  
( 13 ) بئر مشاركة الرياضية 10  
( 14 ) النادي الأولمبي للنقل 7

### الصورة: موج منزل عبد الرحمان

### ( المجموعة الثانية )

### فوز ثمين لبوسالم والكاف

#### النتائج

— نادي حاجب العيون — الترجي  
الكريبي 3 — 2  
— نجم فريانة — النادي المجازي 3





# الرابطات الجهوية

## متابعة : جلال العرفاوي

### رابطة الشمال بينزرت ( الجولة 7 ذهابا )

#### جمعية غار الدماء تستفيق النتائج

الأهلي الأندلسي — تينجة الرياضية 4 — 3
الأهلي الماطري — جمعية البطان 0 — 5
جمعية غار الدماء — نسر الماتلين 2 — 1
مستقبل نفزة — أمل قبلاط 5 — 0

#### الترتيب

1 ( جمعية البطان 16
— ( الأهلي الأندلسي 16
3 ( مستقبل نفزة 14
4 ( نسر الماتلين 13
5 ( الأهلي الماطري 6
— ( تينجة الرياضية 6
7 ( أمل قبلاط 4
— ( جمعية غار الدماء 4

### رابطة الشمال الغربي بالكاف ( الجولة 7 ذهابا )

#### الملعب التبرسقي يعود إلى الصدارة النتائج

البرق التستوري — نادي كرة القدم بالجريصة 2 — 1
— جمعية العروسة — نجم تاجروين 0 — 0
— هلال برقو — كسرى الرياضية 0 — 3
— الملعب التبرسقي — نادي سيدي بورويس 3 — 1

#### الترتيب

1 ( الملعب التبرسقي 16
2 ( نجم تاجروين 14
3 ( هلال برقو 13
4 ( جمعية العروسة 11
5 ( البرق التستوري 10 ( 1 — )
6 ( نادي كرة القدم بالجريصة 8

7 ( نادي سيدي بورويس 3
8 ( كسرى الرياضية 1

الصورة: الملعب التبرسقي

### رابطة تونس ( الجولة 5 ذهابا )

#### المجموعة الأولى العمران تضرب بقوة النتائج

— نجم دوار هيشتر — اتحاد جبل الجلود 0 — 1
— اتحاد العمران الأعلى — الشباب المطوي 5 — 0
— نادي الوردية : معفى

#### الترتيب

1 ( نادي الوردية 10
2 ( اتحاد العمران الأعلى 9
3 ( اتحاد جبل الجلود 7
4 ( نجم دوار هيشتر 3
5 ( الشباب المطوي 0

### المجموعة الثانية

#### السيجومي فارس وحيد النتائج

— شبيبة طربة — جمعية حي التحرير 3 — 1
— اتحاد السيجومي — شبيبة سكرة 2 — 1

— مستقبل سكرة: معفى

1 ( اتحاد السيجومي 10
2 ( شبيبة طربة 7
3 ( مستقبل سكرة 6
4 ( جمعية حي التحرير 2
5 ( شبيبة سكرة 1

الصورة: اتحاد السيجومي

### المجموعة الثالثة

#### الحريرية تعلن الهروب النتائج

— مولدية الدندان — شباب
-------------------------

الحريرية 0 — 5

— نادي سيدي ثابت — الترجي المغربي 4 — 2

— نسر المنيهلة: معفى

الترتيب
1 ( شباب الحريرية 12
2 ( نادي سيدي ثابت 7
3 ( مولدية الدندان 5
4 ( الترجي المغربي 4
5 ( نسر المنيهلة 0

### رابطة نابل : ( الجولة 2 إيابا )

#### المجموعة الأولى ملعب مرناق باقتدار

— شباب الخليدية — جمعية كيلوس 0 — 2
— أمل بوفيشة — ملعب مرناق 3 — 3
— أمل الزربية قرية — نادي فوشانة 3 — 1

الترتيب

1 ( ملعب مرناق 19
2 ( أمل الزربية قرية 14
3 ( جمعية كيلوس 12
4 ( نادي فوشانة 11
5 ( شباب الخليدية 3
6 ( أمل بوفيشة 0

— نسر الصمعة — جمعية المرازقة 0 — 1

— الملعب النابلي — مستقبل الزهراء 1 — 1

— برق نيانو — نادي تاكلسة 0 — 2

الترتيب

1 ( نادي تاكلسة 21
2 ( الملعب النابلي 8
— ( مستقبل الزهراء 8
— ( جمعية المرازقة 7
— ( نسر الصمعة 7







— الاتحاد الجرجيسي — عين بني مهيرة 0 — 0 (توقف اللقاء في الدقيقة 96 بعد إعلان الحكم عن ركلة جزاء لاتحاد جرجيس وانسحاب فريق بني مهيرة)

#### - ملعب الصمار: معفى

#### الترتيب

- 1 (الاتحاد الجرجيسي 9 — 1)
- 2 (ملعب الصمار 6)
- (عين بني مهيرة 6 — 1)
- (جمعية بني خداس 6)
- 5 (أولمبيك غرغار 0)

الرياضية بجمنة 1 — 0  
— الملعب الزاراتي — الخليج الرياضي بكتانة 2 — 0  
— صحراء دوز — النادي الرياضي بمطماطة 1 — 0  
— شبيبة وذرف: معفاة

#### الترتيب

- 1 (صحراء دوز 15)
- 2 (الملعب الزاراتي 12)
- 3 (شبيبة وذرف 7)
- 4 (الخليج الرياضي بكتانة 5)
- 5 (كوكب سوق الأحد 4)
- 6 (الجمعية الرياضية بجمنة 3)
- (النادي الرياضي بمطماطة 3)

#### رابطة مدينين ( الجولة 5 ذهابا )

#### لقاء القمة يتوقف

— أولمبيك غرغار — جمعية بني خداس 0 — 7

- 4 (الملعب المكناسي 7)
- 5 (اتحاد منزل بوزيان 6)
- 6 (نجم الزهور 5)
- 6 (أولمبيك العيون 3)

#### رابطة صفاقس ( الجولة 7 ذهابا )

#### المحرس يفوز في لقاء القمة النتائج

— جمعية المحرس — نادي بدر العين 1 — 0  
— مستقبل الحنشة — نادي ساقية الزيت 2 — 0 (توقفت في الدقيقة 80)  
— مستقبل اللوزة — أمل بئر علي بن خليفة 2 — 0  
— نادي صوفيا: معفى

#### رابطة سيدي بوزيد ( الجولة 6 ذهابا )

#### لقاء القمة ينتهي بالتعادل النتائج

— مستقبل السبالة — نهوض المزونة 2 — 2  
— الملعب المكناسي — أولمبيك العيون 2 — 1

— اتحاد منزل بوزيان — نجم الزهور 2 — 1

— نادي فوسانة: معفى

- 1 (مستقبل السبالة 11)
- 2 (نهوض المزونة 10)
- 3 (نادي فوسانة 8)

#### رابطة الجنوب الشرقي بقابس ( الجولة 6 ذهابا )

#### النتائج

#### أول انتصار لسوق الأحد

— كوكب سوق الأحد — الجمعية

6 ( برق نيانو )

#### غزال البقالطة يتعد

— سهم زرمدين — فتح منزل كامل 2 — 1

— نادي صيادة — أمل منزل حرب 5 — 0

— شبيبة لمطة — غزال البقالطة 1 — 2

— نادي منزل فارسي — نصر طوزة 2 — 0

#### الترتيب

- 1 ( غزال البقالطة 18 )
- 2 ( نادي منزل فارسي 9 )
- ( فتح منزل كامل 9 )
- ( نادي صيادة 9 )
- 5 ( شبيبة لمطة 8 )
- ( نصر طوزة 8 )
- 7 ( سهم زرمدين 5 )
- 8 ( أمل منزل حرب 0 )

#### رابطة القيروان ( لقاء مؤجل بحساب الجولة 5 ذهابا )

الملعب القيرواني في طريق مفتوح

— ملعب العلم — الملعب القيرواني 6 — 1

#### الترتيب

- 1 ( مسيوتة الرياضية 13 )
- ( المتبسطة الرياضية 13 )
- 3 ( أمل شريان 12 )
- 4 ( أولمبيك الشراردة 11 )
- 5 ( الملعب القيرواني 7 )
- 6 ( اتحاد المساعيد 4 )
- 7 ( ملعب العلم 1 )

#### رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة ( الجولة 1 إيابا )

#### صراع الصدارة يتواصل النتائج

— نادي كرة القدم بالزهور — جمعية سيدي الهادي 1 — 0

— الرجين الرياضية — أسد قصبية سوسة 1 — 3

— نادي هرقله — اتحاد سيدي عامر 2 — 1

— النادي المسعدي — اتحاد سيدي بوعلي 1 — 4

— أمل كندار: معفى

#### الترتيب

- 1 ( نادي هرقله 22 )
- 2 ( اتحاد سيدي بوعلي 20 )
- 3 ( أسد قصبية سوسة 18 )
- 4 ( نادي كرة القدم بالزهور 16 )
- 5 ( اتحاد سيدي عامر 15 )
- 6 ( أمل كندار 8 )
- 7 ( النادي المسعدي 6 )
- 8 ( جمعية سيدي الهادي 5 )
- 9 ( الرجين الرياضية 4 )

#### رابطة الوسط الشرقي بالمنستير ( الجولة 5 ذهابا )





# غول العنف في رياضتنا يترى بنا مسؤولية جماعية تبدأ من التربية و تنتهي بالتوجيه

النماذج الإيجابية وتقديم البرامج التعليمية التي تعزز القيم الرياضية. كما تقع على عاتق الأندية الرياضية

مسؤولية كبيرة في توجيه اللاعبين وتقديم الدعم النفسي لهم. يجب على الأندية أن توفر برامج تدريبية تتضمن جوانب نفسية وتربوية تهدف إلى تطوير اللاعبين من جميع النواحي.

في الختام، إن مكافحة العنف في الرياضة ليست مجرد مسؤولية فردية، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تضامناً من جميع الأطراف المعنية. علينا أن نبدأ بالتربية والتعليم، وأن نجعل من الأخلاق الرياضية جزءاً أساسياً من مناهجنا الدراسية، وأن نكون قدوة في أفعالنا وأقوالنا. إذا لم نتخذ هذه الخطوات الحاسمة، فإن غول العنف سيظل يترى بنا، وستظل رياضتنا عرضة للخطر.

## العوامل النفسية والاجتماعية

العنف الرياضي له أسباب متعددة تشمل العوامل النفسية والاجتماعية. من المهم أن نتفهم الضغط النفسي الذي يتعرض له اللاعبون، خاصة في الفئات العمرية الصغيرة. يجب على المدربين والمؤطرين أن يكونوا قادرين على تقديم الدعم النفسي للاعبين وتعليمهم كيفية التعامل مع الضغوطات والمواقف الصعبة بروح رياضية.

كما تلعب الأسرة والمجتمع دوراً كبيراً في مكافحة العنف الرياضي. يجب على الأهل تعليم أبنائهم قيم التسامح والروح الرياضية منذ الصغر. كما يجب على المجتمع ككل أن يعمل على نشر الوعي حول أهمية الأخلاق الرياضية وأن يشجع على التصرفات الإيجابية.

و يلعب الإعلام دوراً حاسماً في نشر الوعي حول مخاطر العنف الرياضي وأهمية الأخلاق الرياضية. يجب على وسائل الإعلام تسليط الضوء على

بنزرت، أصدر نادي إسمنت بنزرت لكرة السلة بياناً يستنكر فيه أحداث العنف المتبادل بين لاعبي الفريقين، مشيراً إلى أن السبب كان استفزازات متعمدة من أحد لاعبي فريق باب الجديد.

وأكد النادي أن بعثة النادي الإفريقي غادرت مرفوقة بالوحدات الأمنية دون حدوث إصابات، مضيفاً أن الأحداث لم تستمر سوى دقيقتين. دعت الجمعية الرياضية لإسمنت بنزرت إلى عدم تهويل الحادثة وضبط النفس، مشيرة إلى أنه سيتم محاسبة أي لاعب يثبت تورطه في أحداث العنف.

ويبقى التحدي الأكبر هو ضرورة التحرك السريع والحاسم من قبل الجهات المعنية لتحقيق محايد وشفاف لكشف الحقيقة كاملة ومحاسبة المسؤولين. إن حادثة الفطناسي يجب أن تكون نقطة انطلاق لإصلاحات جذرية في منظومتنا الرياضية، بدءاً من تعزيز الأخلاق الرياضية في المدارس وصولاً إلى تأهيل المدربين والمؤطرين لكيفية التعامل مع مثل هذه المواقف بحزم وسرعة.

## المسؤولون و التصريحات الغير مسؤولة

يزداد الأمر سوءاً عندما نرى من يعتبرون من كبار المسيرين الرياضيين يصدرن تصريحات تنطوي على التنمر وتزيد من حدة التوتر والعنف. على سبيل المثال، تصريحات رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم الأخيرة التي تجاهل فيها اسم الترجي عقب مباراة السوبر هي مثال حي على هذا النوع من التصرفات. إن القادة الرياضيين يجب أن يكونوا قدوة في أفعالهم وأقوالهم، فالقائد لا يمكن أن يكون بالمثل الشعبي "رب البيت لا يمكن أن يكون بالطبل ضارباً".

إن عدم القدرة على التخلص من الألوان والأحكام المسبقة يمكن أن يؤدي إلى العداوية والانقسام. نريد رياضتنا وسيلة لجمع الشمل، لا لأي شيء آخر.

## ردود الفعل و أحداث قاعة بنزرت على إثر ما حدث في قاعة الفطناسي

في الآونة الأخيرة، شهدنا تصاعداً مقلماً في نسبة العنف في الأحداث الرياضية سوي في ملاعبنا أو قاعاتنا، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول الأسباب والسبل الممكنة لمكافحة هذا الظاهرة. آخر هذه الأحداث المؤسفة كانت في قاعة الفطناسي بنزرت خلال مباراة كرة السلة لفئة الأصغر، حيث تواجد العنف بين اللاعبين و الجماهير بشكل غير مقبول.

## مباريات الشبان طالها "شرر" العنف

العنف في مباريات الأصغر يشكل خطراً كبيراً على القيم التربوية والأخلاقية التي نسعى لغرسها في نفوس الأطفال. من الغريب أن نرى العنف يتجلى في مباريات تتعلق بصغار السن الذين من المفترض أن يكونوا في مرحلة تعلم الأسس الرياضية والأخلاق الرياضية. والأسوأ من ذلك أن المؤطرين لم يتمكنوا من احتواء الموقف بسرعة. هذا التأخر في التدخل يعكس ضعف التدريبات والتوجيهات المقدمة للصغار حول كيفية التصرف في مثل هذه الحالات.

واحدة من أكثر النقاط إيجاباً هي عدم تعويد ابنائنا في كل حصة تدريبية على أن تنتهي كل مباراة، بغض النظر عن نتائجها، بالقبلات وتبادل عبارات التهاني. هذا يعكس غياب عنصر "الأخلاق الرياضية" في نظام التعليم الرياضي في مؤسساتنا التربوية. إن تعزيز الأخلاق الرياضية يجب أن يكون جزءاً أساسياً من دروس التربية البدنية والرياضية.

ما لم نضع التربية في طليعة الأولويات، فإن العنف سيستمر في التسرب إلى كافة أوجه حياتنا. العنف له العديد من منافذ التسربات، بدءاً من الأسرة والمدرسة وصولاً إلى الملاعب. إذا لم نتخذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الأخلاق والتربية الرياضية، فإننا نخاطر بنشر ثقافة العنف في أجيالنا القادمة.







## رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 ( الجولة 9 ذهاباً)

متابعة : جلال العرفاوي

( المجموعة الأولى )

سهم رأس الجبل يوسع الفارق

النتائج

— اتحاد برج العامري — النجم  
الخميري بعين دراهم 2 — 0  
— العالية الرياضية — مستقبل  
التضامن 1 — 0  
— اتحاد برج السدرية — الاتحاد  
القرطاجني 0 — 0  
— النادي الأولمبي بالكرم — اتحاد  
الزربية حمام 0 — 1  
— نادي كرة القدم ببنزرت — سهم  
رأس الجبل 0 — 1  
— الخضراء الرياضية: معفاة

الترتيب

1 ( سهم رأس الجبل 23  
2 ( الخضراء الرياضية 18  
3 ( النادي الأولمبي بالكرم 14  
4 ( اتحاد برج السدرية 11  
5 ( الاتحاد القرطاجني 9  
— ( اتحاد الزربية حمام 9  
— ( اتحاد برج العامري 9  
8 ( مستقبل التضامن 8  
— ( العالية الرياضية 8 ( 1 )  
10 ( نادي كرة القدم ببنزرت 6  
11 ( النجم الخميري بعين دراهم 1  
( — 1 )

( المجموعة الثانية )

منزل تميم تطيح بأكودة

النتائج

— ملتقى بئر بورقبة — الثريات  
الرياضية 3 — 1  
— النفيضة الرياضية — مستقبل  
السيخية 0 — 0  
— نادي كرة القدم بمنزل تميم —  
هلال أكودة 1 — 0  
— اتحاد الشبيكة — أمل بوحجلة  
1 — 2

— كوكب زاوية سوسة — نادي كرة  
القدم بالحمامات 0 — 0  
الترتيب  
1 ( هلال أكودة 19  
2 ( نادي كرة القدم بمنزل تميم 18  
3 ( اتحاد الشبيكة 17  
4 ( النفيضة الرياضية 15  
5 ( ملتقى بئر بورقبة 13  
6 ( نادي كرة القدم بالحمامات 12  
7 ( كوكب زاوية سوسة 11  
8 ( مستقبل السيخية 7  
9 ( الثريات الرياضية 6  
10 ( أمل بوحجلة 2

( المجموعة الثالثة )

بنبله تحدث المفاجأة

النتائج

— قرقنة الرياضية — شهاب  
الوردانين 2 — 1  
— النادي الحزقي — النادي  
الخنيسي 2 — 0  
— النجم اللجمي — شبيبة  
بومرداس 1 — 1 ( توقفت في الدقيقة  
30 بعد الاعتداء على الحكم من قبل  
لاعب من الفريق المحلي )  
— برق بني حسان — الأهلي  
الحجري 1 — 0  
— بعث بنان — نادي بنبله 0 — 1  
— نهوض سيدي علوان: معفى

الترتيب

1 ( بعث بنان 18  
2 ( قرقنة الرياضية 16  
3 ( نهوض سيدي علوان 13  
4 ( برق بني حسان 12  
5 ( الأهلي الحجري 11  
— ( نادي بنبله 11  
7 ( النادي الخنيسي 9  
— ( النادي الحزقي 9  
9 ( النجم اللجمي 8 ( 1 )  
10 ( شبيبة بومرداس 7 ( 1 )  
11 ( شهاب الوردانين 5

( المجموعة الرابعة )

نادي الدهماني ينقض على الصدارة

النتائج

— نجم الوسلاتية — صافية  
القصور 2 — 1  
— مستقبل عين جلولة — شبيبة  
بوعرادة 1 — 0  
— نادي الدهماني — أمل حفوز 2  
— 1  
— نادي الروحية — نجم العلا 2  
— 0  
— نجم قعفرور — نجاح سببية 1  
— 2  
الترتيب  
1 ( نادي الدهماني 23  
2 ( صافية القصور 21  
3 ( شبيبة بوعرادة 16  
— ( نجم الوسلاتية 16  
5 ( نجاح سببية 12

الصورة: فجر القطار

6 ( نجم قعفرور 10  
7 ( مستقبل عين جلولة 8  
8 ( أمل حفوز 7  
— ( نادي الروحية 7  
10 ( نجم العلا 4

( المجموعة السادسة )

تهذيب الصخيرة صامد في الصدارة

النتائج

— جمعية الحامة — أولمبيك غنوش  
0 — 0  
— نادي بئر لحم — تهذيب  
الصخيرة 1 — 1  
— أولمبيك بن قردان — اتحاد  
المطوية 1 — 2  
— ملعب سيدي مخلوف — مستقبل  
حاسي عمر 0 — 1  
— واحة شئني — بعث الرقاب 1  
— 1

الترتيب

1 ( تهذيب الصخيرة 19 ( 1 )  
2 ( مستقبل حاسي عمر 14  
3 ( ملعب سيدي مخلوف 13  
4 ( جمعية الحامة 12  
— ( واحة شئني 12 ( 1 )  
— ( أولمبيك غنوش 12  
7 ( أولمبيك بن قردان 11  
8 ( اتحاد المطوية 10  
9 ( نادي بئر الأحمر 9  
10 ( بعث الرقاب 7

( المجموعة الخامسة )

فجر القطار يقلص الفارق

النتائج

— أمل بن عون — شبيبة ماجل  
بلعباس 0 — 0  
— نادي بئر الحفي — مستقبل لالة  
0 — 4  
— نصر الله الرياضية — غزال أم  
العرائس 3 — 0  
— سهم قصر قفصة — فجر  
القطار 0 — 1  
— نادي نفطة — منجم المتلوي 2  
— 2  
الترتيب  
1 ( أمل بن عون 21  
2 ( فجر القطار 18  
3 ( ماجل بلعباس 15  
4 ( سهم قصر قفصة 12  
— ( نادي بئر الحفي 12  
6 ( غزال أم العرائس 9  
— ( منجم المتلوي 9  
— ( نصر الله الرياضية 9  
9 ( نادي نفطة 6  
10 ( مستقبل لالة 5